

جامعة غليزان

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير



قسم العلوم التجارية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية

تخصص: مالية وتجارة دولية

بعنوان:

تأثير التوترات الجيوسياسية على التجارة الدولية - الحرب الروسية الأوكرانية أنموذجا -

Impact of Geopolitical Conflict on International Trade -The Russian Ukrainian war Model

تحت إشراف:
الدكتور بوعقل مصطفى

من إعداد الطالب:
سييح محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة غليزان	أستاذ محاضر -ب-	د. بوشلاغم نوردين
مقورا	جامعة غليزان	أستاذ محاضر -ب-	د. بوعقل مصطفى
مناقشا	جامعة غليزان	أستاذ محاضر -ب-	د. رفاة عبد العزيز

السنة الجامعية: 2022-2023

عَلَّمَ الْقُرْآنَ

التشكرات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى اليكم معروفا فكأنه فوه فان لم تستطيعوا فادعوا له"

وعلاجه ديث نبينا الكريم واعترافا بالجميل، حمد الله ونشكره على

ان وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع.

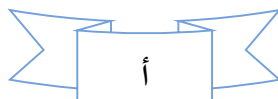
وأتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذ المشرف الدكتور "بوعقل مصطفى" الذي رافقنا طيلة أطوار الدراسة وأمدنا بالمعلومات والنصائح

القيمة راجين من المولى تعالى ان يرزقه الصحة والعافية ويوفقه في سببته الممينة: فيراه

الله عنا كلاً خبير.

كما أشكر زملائي في نفس فوج التأطير على روح المناقشة والتوجيه كل باسمه

وكل من ساعدنا في إتمام هذا البحث.



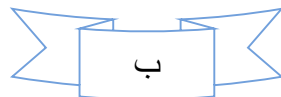
الإهداء

إلى كل من منعت الظروف المنيية أو الاجتماعية من إتمام مساره

الجامعي لكن بإصراره وعزيمته مضى في إتمام المشوار رغم كيد الكائين

إلى الأسرة الكريمة، الاصدقاء والزلاء

إلى كل من لم يسعني المقام لأن أذكر أسماءهم وافتقدت الكلمات لأعبر عن صنيعه



الملخص:

تهدف دراستنا إلى الإلمام بالآثار المترتبة عن التوترات الجيوسياسية (الحرب الروسية الأوكرانية) على التجارة الدولية وذلك بعرض تقلبات الأسعار في الأسواق الدولية. حيث تم اختبار ذلك وفق دراسة قياسية لمؤشر الخطر الجيوسياسي وأسعار البترول وفق نموذج الانحدار البسيط.

بعد التطرق لأسباب الحرب الروسية الأوكرانية وتقديمنا لمختلف الانعكاسات التي نجمت عن هذه الحرب على التجارة الدولية وعلى الاقتصاد العالمي توصلت إلى أنه رغم أن الحرب تدور في بقعة صغيرة من العالم إلا أن نتائجها انتقلت بسرعة إلى باقي دول العالم من خلال قنوات الطاقة، المعادن، المواد الأساسية حيث أنه من المتوقع أن تعاد صياغة الخريطة الاقتصادية العالمية وإنهاء الهيمنة لصالح طرف أو تكتل آخر.

الكلمات المفتاحية: التوترات الجيوسياسية، التجارة الدولية، الاقتصاد العالمي، الطاقة، المعادن، المواد الأساسية.

Abstract:

Our study aims to get acquainted with the effects of geopolitical conflict (Russian-Ukrainian war) on international trade, by presenting price fluctuations in international markets, as this was tested according to a standard study of geopolitical index and oil prices according to the simple regression model.

After discussing the causes of the Russian-Ukrainian war, and presenting the various repercussions that resulted on the global economy, and the international trade, I concluded that although the war is taking place in a small area of the world, but its results quickly spread to the rest of the world through channels of energy, minerals and materials and basic commodities as it is expected to reformulate the global economic map, and the collapse hegemony will return in favor of one party or write another.

Keywords: Geopolitical Conflict, International Trade, Global Economy, Energy, Minerals, Basic Commodities

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	التشكرات
ب	الاهداء
ج	الملخص
د	قائمة المحتويات
ز	قائمة الجداول
ح	قائمة الأشكال
ي	قائمة الاختصارات
ك	قائمة الملاحق
1	المقدمة العامة
2	1. تمهيد
3	2. إشكالية الدراسة
3	3. الأسئلة الفرعية
4	4. فرضيات الدراسة
4	5. أهداف الدراسة
5	6. أهمية الدراسة
5	7. مبررات إختيار الموضوع
6	8. حدود الدراسة
6	9. منهج الدراسة
6	10. محددات الدراسة
8	الفصل الثاني: الإطار النظري للتوترات الجيوسياسية والتجارة الدولية
09	1. تمهيد
09	2. الإطار النظري للجيوسياسية
09	1.2. تعريف الجيوسياسية
10	2.2. المدارس الجيوسياسية

10	1.2.2. المدرسة الألمانية
10	2.2.2. المدرسة البريطانية
10	3.2.2. المدرسة الأمريكية
11	4.2.2. المدرسة الروسية
11	3.2. تعريف التوترات الجيوسياسية
11	4.2. مؤشر المخاطر الجيوسياسية
13	الإطار النظري للتجارة الدولية
13	1.3. تعريف التجارة الدولية
14	2.3. أسباب قيام التجارة الدولية
15	3.3. أهمية التجارة الدولية
15	4.3. نظريات التجارة الدولية
15	1.4.3. النظرية التجارية
16	2.4.3. النظرية الكلاسيكية
16	1.2.4.3. نظرية الميزة المطلقة
16	2.2.4.3. نظرية الميزة النسبية
16	3.4.3. النظرية الحديثة (النيوكلاسيكية)
16	1.3.4.3. نظرية نسب عوامل الإنتاج
17	2.3.4.3. مفارق ليونتييف
17	3.3.4.3. نظرية الميزة التنافسية
17	4.4.3. النظريات الجديدة
17	1.4.4.3. نظرية التنافس الاستراتيجي العالمي
18	4. العلاقة بين التوترات الجيوسياسية والتجارة الدولية
18	5. الدراسات السابقة وتميز الدراسة الحالية
18	1.5. الدراسات السابقة
20	2.5. المميزات والقيمة المضافة للدراسة الحالية
21	6. خلاصة الفصل
22	الفصل الثالث: تحليل البيانات
23	1. تمهيد
23	2.1. منهجية وأدوات الدراسة

24	3.1. نبذة عن بعض التوترات الجيوسياسية السابقة
27	2. الحرب الروسية الاوكرانية
28	1.2. الأسباب الأمنية للحرب
29	2.2. الأسباب الاقتصادية للحرب
29	3. تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على:
29	1.3. الطاقة (البتول والغاز)
35	2.3. الحبوب
37	1.2.3. القمح
38	2.2.3. الذرة
38	3.2.3. الشعير
38	4.2.3. بذور وزيت عباد الشمس
39	5.2.3. إتفاق الحبوب
40	3.3. المواد الأولية الخام
42	4.3. التضخم
44	5.3. نمو التجارة العالمية
44	6.3. الإقتصاد العالمي
45	2.4. إختبار العلاقة بين أسعار البترول ومؤشر الخطر الجيوسياسي
47	5. خلاصة الفصل
49	الفصل الرابع: الخاتمة
50	1. خلاصة الدراسة
50	2. اختبار الفرضيات
51	3. مقترحات الدراسة
52	4. أفاق الدراسة
54	قائمة المصادر، المراجع

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الفصل - رقم الجدول	الرقم
30	التوزيع الجغرافي لاحتياطات، إنتاج وصادرات البترول والغاز في العالم	الجدول رقم (1-3)	01
40	استعمالات المواد الأولية محل الدراسة في الصناعة والزراعة والتحول الأخضر	الجدول رقم (2-3)	02
44	معدل التضخم الشهري لبعض الدول لسنة 2022	الجدول رقم (3-3)	03
45	معدل نمو الاقتصاد العالمي لسنتي 2021، 2022 وتوقعات سنة 2023	الجدول رقم (4-3)	04

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الفصل- رقم الشكل
14	مجموع الصادرات والواردات من إجمالي الناتج المحلي لسنة لبعض الدول 2020	الشكل (1-2)
15	معدل التجارة الدولية من الناتج المحلي الخام العالمي	الشكل (2-2)
25	خريطة توضح الأهمية الاستراتيجية لجزيرة القرم	الشكل (3-3)
26	حصة الشركات المسيطرة على سوق الرقائق الإلكترونية في العالم	الشكل (4-3)
28	مؤشر حجم الصادرات الأوكرانية بحسب الوجهة من 2012-2018	الشكل (5-3)
29	مؤشر حجم الواردات الأوكرانية حسب المنشأ	الشكل (6-3)
31	الإمدادات النفطية الروسية الشهرية	الشكل (7-3)
32	تقلبات سعر برميل برنت في السوق الأوروبي	الشكل (8-3)
32	المقارنة بين أسعار برميل برنت وسوكول (البتروال الروسي)	الشكل (9-3)
32	تطور أسعار برميل برنت	الشكل (10-3)
33	كميات الغاز المصدرة إلى أوروبا عن طريق الأنابيب والناقلات في 2020	الشكل (11-3)
33	واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز حسب الدول لسنة 2020	الشكل (12-3)
36	أسعار الغاز الطبيعي في الأسواق الأوروبية، الآسيوية، الأمريكية	الشكل (13-3)
36	نسب صادرات روسيا وأوكرانيا وباقي الدول من الحبوب لسنتي 2021-2022	الشكل (14-3)
37	نسب الإنتاج والتصدير للقمح لمختلف الدول 2017-2021	الشكل (15-3)
38	معدل الاسعار الشهرية للحبوب من جانفي 2022 حتى جانفي 2023	الشكل (16-3)
39	معدلات الأسعار الشهرية لزيت عباد الشمس لسنة 2022	الشكل (17-3)
41	حصة روسيا من الإنتاج والصادرات العالمية للمواد الأولية الخام محل الدراسة	الشكل (18-3)
41	تطور معدل الأسعار الشهرية للألمنيوم والبلاديوم 2022	الشكل (19-3)
42	معدل الأسعار الشهرية للنikkel والفناديوم 2022	الشكل (20-3)
43	تقديرات معدلات التضخم السنوي في دول العالم لسنة 2022	الشكل (21-3)
44	تطور التجارة الدولية 2019-2022	الشكل (22-3)
48	الأثار الاقتصادية الناتجة عن التوترات الجيوسياسية	الشكل (23-3)

قائمة الاختصارات

المصطلح باللغة الإنجليزية	المصطلح باللغة العربية	الاختصار
Organization of The Petroleum Exporting Countries	منظمة الدول المصدرة للبتروك	OPEC
Taiwan Semi-Conductor Manufacturing Company	الشركة التايوانية لإنتاج الرقائق الالكترونية	TSMC
Society For World Wide Interbank Financial Telecommunication code	جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك	SWIFT
Dead Weight Tonnage	وحدة قياس الكتلة الانجلوساكسونية لحمولة السفن	DWT
Trend Trigger Factor	عامل تحريك الاتجاه	TTF
Million British Thermal Unit	مليون وحدة حرارية بريطانية	MBTU
Indice Des Prix à La consommation Harmonisé	مؤشر انسجام أسعار الاستهلاك	ICPH

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
59	أسعار برميل النفط برنت شهر فبراير 2022	01
59	الأسطول العالمي لناقلات النفط حسب الحجم	02
60	معدل الأسعار الشهرية للذرة، الشعير، القمح، زيت عباد الشمس 2022	03
61	قائمة موردي القمح الرئيسيين للدول الأفريقية بمليون دولار لسنة 2022	04
62	الدراسة القياسية وفق نموذج الانحدار البسيط لسعار البترول ومؤشر الخطر الجيوسياسي	05

الفصل الأول: المقدمة العامة

تمهيد:

يعد الصراع على الطاقة والمواد الولية ذات الصبغة الاستراتيجية والامتداد الجغرافي من أهم الأسباب في إثارة التوترات الجيوسياسية ، الصراعات والحروب، حيث كان الاستعمار أهم ما كان يميز حقبة ما قبل الحرب العالمية الثانية، لكن بعد 1945 ظهر صراع جديد عرف بالحرب الباردة بين المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفياتي مستعملين في ذلك قوتيهما العسكرية من خلال حلف شمال الأطلسي (NATO) من جهة وحلف وارسو من الجهة الأخرى أدى إلى صدام جيوسياسي، عسكري واقتصادي بين القطبين وحلفائهما، في هاته الفترة كان الرعب النووي يمنع الحرب المباشرة بين المعسكرين فكانت الحرب بالوساطة بين حلفاء المعسكرين (الحرب الأمريكية في كوريا وفيتنام) اهتمت فيه قدرات مالية واستثمارات في الجانب العسكري انتهى بانتهيار الاتحاد السوفياتي في 1991 وتفككه إلى الدولة الأم روسيا و جمهوريات صغيرة صنفتم إلى أربع مجموعات من المنظور الجغرافي وهي بحر البلطيق تضم ليتوانيا لاتفيا إستونيا ومجموعة ما وراء القوقاز تحوي أذربيجان، أرمينيا، وجورجيا ومجموعة آسيا الوسطى تضم كازخستان، أوزباكستان ، طاجيكستان قرغيزستان، تركمنستان ،مولدافيا ومجموعة شرق أوروبا تضم روسيا ،بيلاروسيا وأوكرانيا (موسوعة المقاتل، 2020).

انبثق عن انتصار المعسكر الغربي واقعا دوليا جديدا تمثل في هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم في شتى المجالات اقتصاديا، عسكريا، تكنولوجيا وأصبح العالم يسير تحت رحمة القطب الواحد عسكريا واقتصاديا.

عسكريا بإخضاع دول المعسكر الشرقي بالترغيب والترهيب وجمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا عن طريق تمدد حلف شمال الأطلسي فيها على غرار التشيك، المجر، رومانيا، بلغاريا، كرواتيا، رومانيا، سلوفينيا إستونيا، لاتفيا. واقتصاديا عن طريق الحرب الاقتصادية أو ما يصطلح على تسميتها بسياسة الخنق الاقتصادي وذلك بارتفاع توترات بين الدول خاصة التي تنعم بثروات باطنية كالبترول والمعادن والمواد الأولية ومن ثم فرض عقوبات اقتصادية ومالية على أحد طرفي النزاع تتمثل في قيود على الصادرات والواردات وحركة رؤوس الأموال والأفراد والشركات في إطار تشترك في تنفيذه عدة بلدان مثلما حصل مع العراق ، إيران وسوريا ، كوبا ، فنزويلا لكن هذه التوترات وما يصبحها من تفاعلات كان لها أثر ضئيل على التجارة الدولية كارتفاع أسعار الطاقة (البترول) لفترة زمنية محدودة لأن معدل انفتاحها التجاري على التجارة العالمية صغير جدا .

لكننا الآن نشهد حربا روسية أوكراينية بدأت بوادرها بمحاولة حلف شمال الأطلسي ضم أوكراينا إلى الحلف نظرا لموقعها الجيوسياسي والاقتصادي ، لكن هذه الحرب تختلف عن الحروب السابقة نظرا لأهمية طرفي النزاع في الخريطة الاقتصادية العالمية فروسيا تعتبر من أكبر مصدري القمح في العالم وأكبر منتج للنفط في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية ومن المصدرين الرئيسيين للغاز الطبيعي في العالم خاصة بالنسبة لأوروبا، كما أنها تعد موردا رئيسيا للمنتجات الكيماوية كالأسمدة والمعادن (الخوري، 2022، صفحة 20)، حيث معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي 4,7% في 2021 (صندوق النقد الدولي، 2022).

بالنسبة لأوكراينا فتتوفر على ثروات باطنية هائلة تحتل مراتب متقدمة في تصدير السلع الغذائية والتي تعد سلعا استراتيجية لبلدان العالم كالقمح والذرة وزيت عباد الشمس وطريق إمداد رئيسي للغاز والبتترول من روسيا نحو أوروبا وممر عبور مهم جدا لطريق الحرير الصيني الحليف الرئيسي لروسيا، حققت معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي 3,4% عام 2021 (موقع المعرفة، 2022)

لما سبق يظهر لنا مكانة الاقتصاد الروسي والأوكراني في الاقتصاد العالمي والصراع الحاصل بينهما يؤثر لا محالة على متغيرات التجارة الدولية من طلب وعرض ويؤثر على أسعار السلع الأساسية في الأسواق العالمية بسبب العلاقات الاقتصادية المتشابكة والتبادل الدولي وحالة عدم اليقين التي ترافق دائما حدوث الحروب والتوترات في ظل عوامة التجارة الدولية.

2. صياغة الإشكالية:

إن الحروب والنزاعات كانت ولا تزال تؤثر على تجارة السلع وتعطيل سلاسل الإمداد وتهدد الأمن الطاقوي والغذائي العالمي، بالإضافة إلى انسيابية التجارة بين دول العالم، ونحن نشهد اليوم حربا بين روسيا وأوكراينا تسببت في أزمة طاقوية وتقلبات في أسعار أهم السلع مما انعكس سلبا على التجارة الدولية. لما سبق يمكننا صياغة إشكالتنا في السؤال الرئيسي التالي:

ماهي انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية على التجارة الدولية؟

3. الأسئلة الفرعية: يندرج ضمن هذا الإشكالية الرئيسية التساؤلات الفرعية التالية:

- إلى أي مدى أثرت الحرب الروسية الأوكرانية في نمو التجارة العالمية؟
- ما تأثير العقوبات الغربية على روسيا في الحد من أزمة البترول والغاز في أوروبا في ظل وجود بدائل أخرى؟

• كيف انعكست الحرب على أسواق المواد الأساسية (الحبوب) وما مدى نجاح اتفاق الحبوب في ضمان استقرار الأسواق وضمان إمدادها؟

• كيف أثرت الحرب على معدلات التضخم والنمو الاقتصادي في باقي دول العالم؟

وتقودنا هذه التساؤلات إلى صياغة السؤال التالي:

هل توجد دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha=0,05$ بين التجارة الدولية (أسعار البترول) ومؤشر الخطر الجيوسياسي (Geopolitical risk index).

4. فرضيات الدراسة: للإجابة على التساؤلات المطروحة ومعالجة موضوع الدراسة، تم صياغة الفرضيات التالية:

- لقد أدت الحرب الروسية الأوكرانية إلى تباطؤ نمو التجارة الدولية نظرا لارتفاع الأسعار وتضرر سلاسل الإمداد الدولية.

- ليست العقوبات الاقتصادية المسلطة على روسيا التي أدت إلى استقرار سوق البترول والغاز بل كان هناك سعي من الاتحاد الأوروبي إلى التخلي عن الغاز والبترول الروسي من خلال عقد صفقات توريد مع الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية كبديل عن الغاز والبترول الروسي وتخفيف العقوبات على إيران.

- بحكم أن طرفي النزاع من الموردين الرئيسيين للحبوب في العالم، فسترتفع أسعارها في الأسواق نظرا لتذبذب في سلاسل الإمداد ومحاولة روسيا استعمالها كسلاح للضغط، في حين أن اتفاق الحبوب لن يكون مجديا وفعالاً إن لم يكن يحقق مصلحة الطرفين ووجود هيئة ضامنة وموثوقة تسهر على تنفيذ بنوده.

- بما أن الحرب تجري وقائعها في أوكرانيا ستأثر الدول الأوروبية فقط بزيادة معدلات التضخم وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي بحكم التبعية الاقتصادية لأوروبا لطرفي النزاع دون أن تمس دول أخرى كالولايات المتحدة الأمريكية.

- توجد دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha=0,05$ بين أسعار البترول ومؤشر الخطر الجيوسياسي (Geopolitical risk index).

5. أهداف الدراسة: يمكن بلورة أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- محاولة الإحاطة بمختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالتوترات الجيوسياسية على مر التاريخ، مع كشف الغطاء عن الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على الاقتصاد العالمي.
- إبراز أهم أسباب قيام التجارة الدولية من خلال مختلف النظريات الاقتصادية المفسرة لها.
- الوقوف على أسباب انخفاض نمو التجارة العالمية في ظل الحرب الروسية الأوكرانية.
- معرفة الآثار التي تخلفها الحرب الروسية الأوكرانية والإجراءات المتخذة للتقليل من تداعياتها على الصعيد الدولي.
- القيام بدراسة قياسية تهدف الى تقدير تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على التجارة الدولية.

6. أهمية الدراسة:

تظهر جليا أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعا يكتسي أهمية كبيرة في إطار العلاقات الجيوسياسية و الاقتصادية الدولية ألا وهو التوترات الجيوسياسية وتأثيرها على التجارة الدولية (أسعار البترول والغاز والسلع الأساسية، التضخم، النمو الاقتصادي) الحرب الروسية الأوكرانية كنموذج، ضف إلى ذلك أن موضوع الحرب الروسية الأوكرانية لايزال حديث الساعة ويلقي بظلاله على التجارة الدولية واقتصاديات الدول، والتي تمهد للشائبة القطبية في ظل الصراع الصيني الروسي من جهة والولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى للهيمنة والسيادة الاقتصادية على العالم، وتبرز أهميتها من وجهة نظر الباحث انطلاقا من كونها من أوائل الدراسات (المذكرات) على حد علم الباحث التي تتناول الموضوع من الجانب الاقتصادي، وكون الحرب لازالت قائمة ولم يمر على الاجتياح الروسي لأوكرانيا عاما واحدا بشكل يغلب عليه الطابع التحليلي وجانب من الطابع القياسي.

7. مبررات اختيار الموضوع: هناك عدة أسباب تكمن وراء اختيار موضوع الدراسة نجملها فيمايلي:

- ✓ إن موضوع الدراسة يندرج ضمن اختصاصنا وتكويننا، خاصة وأنه يتناول الحديث عن واحد من المواضيع الراهنة في مجال الدبلوماسية الاقتصادية المبنية على خلق التوترات والحروب كما أنه يناقش الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرها على حركية وديناميكية التجارة الدولية.
- ✓ عدم وجود مذكرات تطرقت للموضوع نظرا لحدثه وديناميكيته.
- ✓ الميول الشخصي لدراسة التوترات الجيوسياسية والحرب الروسية الأوكرانية نظرا لتكويني المهني العسكري.

✓ بروز الحرب الروسية الأوكرانية كمؤثر بارز في الساحة السياسية والاقتصادية العالمية وممهّد لظهور أقطاب سياسية واقتصادية جديدة كمنظمة بريكس (BRICS).

8. حدود الدراسة:

1.8. الإطار النظري: اعتمدنا في بحثنا هذا على مراجع مختلفة من كتب، أطروحات، مقالات وإحصائيات والأوراق البحثية العلمية الحديثة الإصدار من قبل الجامعات والمعاهد ومراكز البحث الدولية ومواقع الوزارات والهيئات الأمريكية الروسية والأوروبية، ضف إلى ذلك بيانات وتقارير الهيئات الدولية التي تعنى بالتجارة الدولية ومنها البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، منظمة الغذاء العالمية، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

2.8. الإطار العملي:

- **المجال الجغرافي:** شملت الدراسة تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على التجارة الدولية بصفة وبالأخص على الاتحاد الأوروبي، نظرا لكونه المتضرر الأول من هذه الحرب ولارتباطه بالاقتصاد الروسي والأوكراني. وكذا لموثوقية ومصداقية البيانات والاحصائيات الخاصة بالتجارة الدولية، بالإضافة الى التطرق الى الولايات المتحدة الأمريكية والصين على سبيل المقارنة.
- **في المجال الزمني:** تطرق البحث الى أسعار السلع الأساسية، التضخم، نمو التجارة الدولية، الاقتصاد العالمي قبل وباء كورونا في 2019 وبعد الاجتياح الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير 2022 إلى غاية 31 ديسمبر 2022.

9. منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي في معالجة الإطار النظري والتطرق للمفاهيم الأساسية المتعلقة بالجيو سياسية والتجارة الدولية، والنقدي في تعقبنا على الدراسات السابقة أما المنهج التحليلي فاعتمدنا عليه في تحليل انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية على أسعار السلع الأساسية، سلاسل الإمداد والتضخم، كما تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي وفق النموذج القياسي من خلال تناول الأدوات الإحصائية لتفسير النتائج المتحصل عليها وتفسير العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

10. **محددات الدراسة:** مما لا شك فيه أن كل دراسة تتخللها جملة من العوائق والصعوبات التي تدفع الباحث الى بذل جهد مضاعف لإتمام الدراسة والوصول الى النتائج المرجوة.

في خضم هذه الدراسة واجهتنا جملة من الصعوبات تمثلت في عدم وجود مذكرات تتناول التوترات الجيوسياسية من المنظور الاقتصادي المحض يتخذها الباحث كسند له في طريقة معالجة إشكالية الدراسة، فكل الدراسات المشابهة لدراستنا عبارة عن مقالات باللغة الانجليزية تتناول جزء بسيط مما تناولناه في هذه الدراسة دون ان ننقص من قيمتها العلمية، بالإضافة إلى أن المواقع التي تعنى بالبيانات والإحصائيات الاقتصادية جعلها غير متاح مجاناً.

الفصل الثاني:

مفاهيم نظرية حول الجيوسياسية

والتجارة الدولية

1. تمهيد:

لقد شهد العالم العديد من التوترات والصراعات الجيوسياسية والتي أدت في غالبيتها إلى حروب بين الدول أو بين الأقطاب ،بداية من الحرب العالمية الأولى ثم الحرب العالمية الثانية وصولاً إلى حرب الخليج 1991، أزمة القرم 2014 إلى الأزمة الروسية الأوكرانية 2022 التي تسببت في توتر جيوسياسي دولي امتد إلى الولايات المتحدة الأمريكية ،حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي وكان لها الأثر البالغ على التجارة الدولية و الاقتصاد العالمي لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى المفاهيم النظرية الأساسية حول التوترات الجيوسياسية والتجارة الدولية.

2. الإطار النظري للجيوسياسية:**1.2 تعريف الجيوسياسية (الجيوبوليتيك):**

ترتبط كلمة الجيوسياسية (الجيوبوليتيك) باليونانيين القدامى حيث تتكون من شقين: Geo وتعني الجغرافيا و Politic وتعني السياسة، مما يوحي لنا بوجود علاقة بين الأرض أو الجغرافيا مع السياسة ، وعليه فالجيوسياسية هي علم دراسة تأثير الأرض على السياسة ، وفي المقابل مسعى السياسة للاستفادة من هذه المميزات وفق منظور مستقبلي أي علاقة تآثر وتأثير (مخلوف، 2018) ، وفي معناها البسيط هي دراسة تأثير السلوك السياسي في تغيير الأبعاد الجغرافية للدولة، ويتداخل هذا المفهوم مع مضمون علم الجغرافيا السياسية الذي يعنى بدراسة تأثير الجغرافيا في السياسة المتاحة للدولة ،بينما الجيوسياسية تعنى بالبحث عن الإحتياجات التي تتطلبها هذه الدولة لتنمو حتى لو كان وراء الحدود، فبينما تشغل الجغرافيا السياسية نفسها بالواقع فإن الجيوسياسية تركز أهدافها للمستقبل (الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2019).

يمكن القول أن البداية كانت مع المؤرخ الإغريقي **هيرودوت** في مؤلفاته التاريخية المتعددة حين قال " سياسة الدولة تعتمد على جغرافيتها،(Pollini, 2010, p. 13) إلا أن مفهوم الجيوسياسية لم يعرف شكله العلمي إلا في 1936 عندما أصدر الفرنسي **جاك أنصال** في كتابه الجيوبوليتيك (Géopolitique) أين إنتقد الأفكار الألمانية ذات النزعة التوسعية والسلطوية .

نخاية الحرب العالمية الثانية كان لها تأثير على الجيوسياسية واعتبرها البعض نهاية لهاته الأخيرة لأنه كان يمنع في عدد كبير من الدول استعمال كلمة الجيوسياسية أو الجيوبوليتيك لارتباطه بالألمان والنازية.

2.2 المدارس الجيوسياسية:

1.2.2: المدرسة الألمانية: من أشهر روادها فريديريك راتزل¹ وكارل هاوسهوفر²، ركزت نظرية المجال الحيوي لفريديريك راتزل على ضرورة التوسع والسيطرة على أوراسيا أو كما تعرف "قلب العالم" وتأثره بالسياسة الأمريكية الرامية إلى السيطرة العالمية من خلال بناء دولة قوية على أساس التوسع الجغرافي الخارجي، إذ أن هذا الأخير يرى أن الدولة عبارة عن كائن حي وتفاعلي بحاجة إلى فضاء حيوي يتوسع فيه سواء عبر غزو الأراضي والأقاليم المجاورة لها بالقوة أو بأسلوب التعاون والتكامل، في حين أن نظيره كارل هاوسهوفر قسم العالم إلى أربع أقاليم في كتابه "Dai Nihon": الأول أوروبي مع ضم إفريقيا بزعامة ألمانيا، الثاني يشمل القارتين الأمريكيتين بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، الثالث دول آسيا الوسطى، شبه الجزيرة الهندية، أستراليا تكون بزعامة الاتحاد السوفياتي سابقا، أما ما تبقى من آسيا تحت الزعامة اليابانية.

لما سبق، فإن المفكرين الألمان فسروا وطوعوا الجيوسياسية لخدمة الحزب النازي واعتمادهم على الأفكار النازية الرامية إلى التوسع وإعطاء الشرعية للنازيين.

2.2.2: المدرسة البريطانية: رائدها الأميرال هالفورد ماكيندر الذي ركز على مفهوم القوة البحرية في كتابه "المحور الجغرافي للتاريخ" كان يدعو إلى منع تحالف السوفييات مع الألمان والمطالبة بالتحالف بين الأنظمة ذات الطبيعة الجغرافية والقوة البحرية. (lacoste, 2020)

2-2-3: المدرسة الأمريكية: الأميرال ألفريد ما هان ركز على محاولة الإجابة على سؤال جوهرية وهو كيف يمكن لبلاده الولايات المتحدة الأمريكية أن تكون قوة عالمية عظمى، فقام بدراسة الصراع الفرنسي البريطاني من حكم "لويس السادس عشر" إلى غاية حكم "نابليون الأول" فأكتشف أن التحكم في أهم نقاط العبور البحري على غرار مضيق جبل طارق وقناة السويس من قبل البريطانيين جعلهم يحسمون هذا الصراع (الخيري، 2014)، ومن جهة أخرى انطلق نيكولا سيكمان في تحليله أن مركز الدولة في إطار السياسة الدولية يعتمد أيضا على علاقة هذا الموقع بمراكز القوى المؤثرة في السياسة الدولية (شيوف، 2020).

1- فريديريك راتزل عالم ألماني (1844-1904) المؤسس الأول لعلم الجغرافيا الحديثة

2 - وكارل هاوس هوفر (1869-1946) جنرال ألماني، جغرافي وسياسي أثر على سياسة ألمانية النازية وتطوير استراتيجيات أدولف هتلر التوسعية

2-2-4 المدرسة الروسية: رفض الاتحاد السوفياتي مفهوم الجيوبوليتيك وحاربه إلى أن عرفه القاموس العسكري الروسي بأنها "سياسة عسكرية ذات طابع عدواني"، وفي 1991 نشر البروفيسور الكسندر دوغين¹ مقالا بعنوان "حرب القارات" حيث وصف فيه الصراع الجيوبوليتيكي بين نمطين من القوى العالمية: القوى البرية "روما الخالدة" التي تركز على مبادئ الدولة المستقلة والجماعة المحلية والمثالية وتفوق الخير على الشر، وفي المقابل توجد حضارات البحر "قرطاجة الخالدة" وترتكز على مبادئ مختلفة أهمها النزعة الفردية والمادية بالإضافة إلى ميزة التجارة ويصور "دوغين" قرطاجة الخالدة في الولايات المتحدة الأمريكية وروما الخالدة في روسيا والصراع بينهما يستمر إلى أن يلغي أحدهما الآخر، حيث عزز هذا الطرح في كتابه "أسس الجيوبوليتيكا" واعتبر أن الأوراسية الجديدة هي عقيدة خلاص كل المشكلات الروسية والإنسانية جميعا والتي ستجعل روسيا قوة عظمى وهي ركيزة للرئيس "فلاديمير بوتين" ومساعديه كونها سند لصياغة وتشكيل الإمبراطورية الروسية وذلك من خلال التخلص من أخطاء الماضي التي أدت إلى الإفلاسات السابقة والعمل على القضاء على الهيمنة الأمريكية عبر التحالفات (دوغين، 2004).

بالإضافة إلى المدارس الأخرى الصينية، التركية والعربية، لكننا تطرقنا إلى المدارس المؤثرة والتي كان لها صدى في العالم.

3.2. تعريف التوترات الجيوسياسية: هي التهديدات، المخاطر والتبعيد المرتبطة بالحروب والإرهاب، وأي توتر بين الدول والهيئات الفاعلة سياسيا التي تؤثر على السلم ومسار العلاقات الدولية. (Caldara & Metteo, 2018).

أو بتعريف آخر، يشير مصطلح التوترات أو الصراعات إلى علاقات القوة والمنافسة وكذلك التنافس على السلطة بين الدول التي تؤدي إلى خلاف أو حالة متوترة بينها والأطراف التي تدعمها مثال: الصراع الروسي الأوكراني روسيا تدعمها إيران، الصين بولندا وأوكرانيا يدعمها أعضاء حلف الناتو.

4.2. مؤشر المخاطر الجيوسياسية: Geopolitic risk index

وضع داريو كالدارا وماثيو لاكوفيلو قياسا للأحداث الجيوسياسية والمخاطر المرتبطة بها بناء على عدد المقالات الصحفية في الصحف الرائدة باللغة الإنجليزية والتي تناقش الأحداث والمخاطر الجيوسياسية تطورها وأثارها الاقتصادية حيث عمدا إلى إنشاء فهرس شهري بدأ من عام 1985 عن طريق إجراء

1 - ألكسندر دوغين (1962-/) مؤرخ روسي وأستاذ علم الاجتماع في جامعة موسكو والمستشار السياسي والعسكري للكرملين وفيلسوف القومية الروسية المتطرفة والملقب بعقل بوتين وأخطر فيلسوف في العالم

عمليات بحث آلية عن النصوص للأرشيفات الإلكترونية ل 11 صحيفة¹، يحسب المؤشر في كل شهر على أساس عدد المقالات المنشورة التي تناقش المخاطر الجيوسياسية المتزايدة مقسوما على العدد الإجمالي للمقالات المنشورة

1 - THE CHICAGO TRIBUNE, THE DAILY TELEGRAPH, THE FINANCIAL TIME, THE GLOBE AND MAIL, THE GARDIAN, THE LOS ANGELOS TIMES, THE NEW YORK TIMES, THE TIMES, THE WALL STREET JOURNAL THE WASHINGTON POST.

3. الإطار المفاهيمي للتجارة الدولية:**3.1. تعريف التجارة الدولية:** هناك تعريفات متعددة لمفهوم التجارة الدولية وستتطرق لبعض منها: هي نقل السلع

والخدمات التي تشمل السلع الرأسمالية من بلد إلى آخر (Hassan, Habakuk , & Amos Anyecha, 2014) وفي تعريف آخر يشار إليها على أنها تبادل أو تجارة للسلع والخدمات عبر الحدود والأقاليم الدولية وتتكون من المعاملات بين المقيمين في مختلف الدول حسب هولتمان ووسارمان.

وعرفها آخرون على أنها تبادل للسلع والخدمات بين الدول وكذلك الشركات والاشخاص على المستوى الدولي، فهي منظومة العلاقات السلعية والنقدية التي تتكون من مجموع التجارة الخارجية لبلدان العالم كافة (دياب، 2010). وعليه نستنتج أن التجارة الدولية هي المعاملات التجارية التي تسمح بتدفق السلع المنظورة، غير المنظورة، العمالة، رؤوس الأموال في شكلها المباشر وغير المباشر والأفكار بين الأفراد المقيمين في مختلف الدول أو بين الدول.

3.2. أسباب قيام التجارة الدولية:

- التوزيع غير المتكافئ لعوامل الإنتاج بين الدول مما يؤدي إلى عدم القدرة على إنتاج بعض السلع محليا أو عدم تحقيقها للاكتفاء الذاتي في سلعة ما.
- وجود فائض في الإنتاج محليا أو من خلال سياسة اقتصاديات الحجم في الإنتاج يؤدي إلى البحث عن أسواق خارجية لتصريف الفائض.
- السعي إلى زيادة الدخل الوطني اعتمادا على الدخل المحقق من التصدير.
- اختلاف التكنولوجيا المستعملة من دولة إلى أخرى وتقدمها.
- تفاوت تكاليف وأسعار عوامل الإنتاج يؤدي إلى تباين بين الأسعار المحلية والأجنبية.
- اختلاف أذواق المستهلكين وميولاتهم وتفضيلهم لسلع عن سلع أخرى.
- أسباب استراتيجية وسياسية هدفها تحقيق النفوذ السياسي.

3.3 . أهمية التجارة الدولية:

للتجارة الدولية أهمية كبيرة لاقتصاديات الدول، وتعتبر مؤشرا للانفتاح التجاري وللنمو الاقتصادي، ويترتب عنها ترقية مختلف الجوانب بما فيها الاجتماعية والعلمية ويزر ذلك فيما يلي:

- الحصول على العملة الصعبة أو العملات الرئيسية من خلال التصدير، مما يجعل الدولة في منأى عن أزمة السيولة النقدية التي هي من ركائز التمويل والاستثمار.

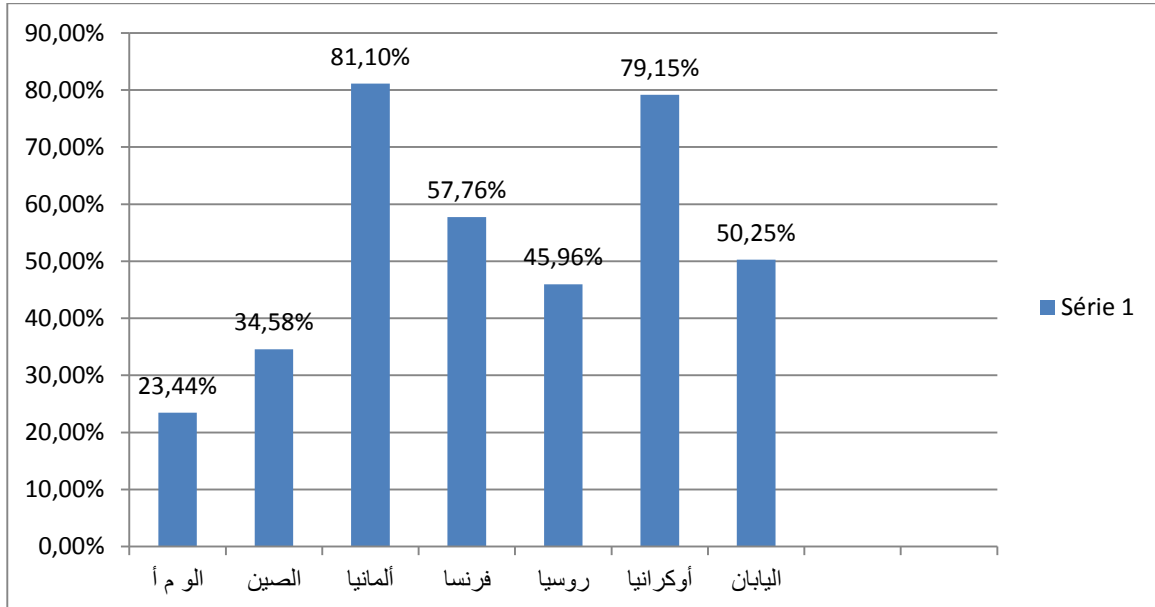
- ترقية وتطوير المنتج المحلي من خلال الاحتكاك بالسلع الأجنبية المستوردة.
- تأمين رؤوس الأموال والتكنولوجيا للدول النامية ومساعدتها في النهضة الاقتصادية وتنشيط الاقتصاد الوطني.
- تهدف الدول من خلال الزيادة في حجم الصادرات توفير فائض في الميزان التجاري أو إحداث توازن فيه.
- تشجيع الدول على التخصص في إنتاج السلع التي تتوفر فيها على ميزة نسبية.
- تحقيق نوع من الرفاهية للمواطنين من خلال الحصول على السلع بأسعار أقل.
- تتفاوت أهمية التجارة الدولية من دولة إلى أخرى حسب مستوى الرفاه الاقتصادي وتوفير عناصر الإنتاج لديها، حيث تنخفض أهمية التجارة في الدول المتطورة لأنها تنتج معظم حاجياتها المحلية وتكلفة أقل نسبياً عكس الدول النامية التي تقوم باستيراد معظم السلع والخدمات وتصدر سلعة أو مواد خام محدودة (يونس و آخرون، 2015).

تقاس أهمية التجارة الخارجية بالنسبة للدولة وفق المعادلة الآتية:

$$\text{أهمية التجارة الخارجية للدولة} = \text{الصادرات} + \text{الواردات} / \text{الناتج المحلي الخام} \times 100$$

ومن خلال الرسم البياني الموالي تتضح أهمية التجارة الخارجية لبعض الدول (معدل الإنفتاح التجاري)

الشكل 01: نسبة مجموع الصادرات والواردات من إجمالي الناتج المحلي لسنة 2020.

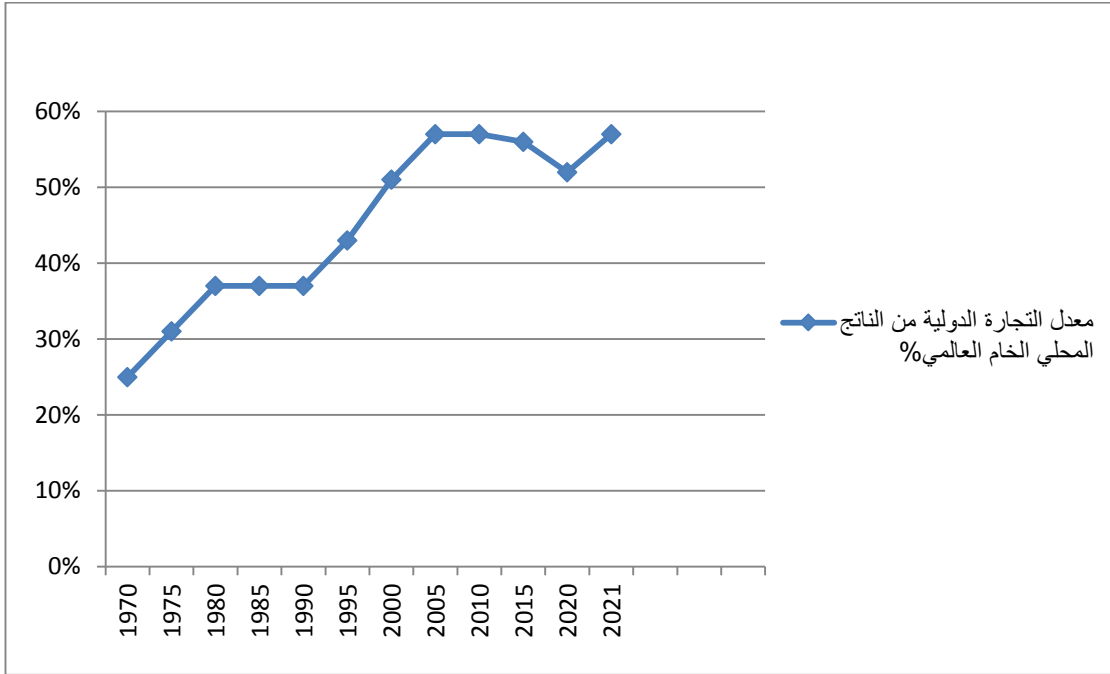


المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

تاريخ الإطلاع: 2022/12/13

لقد ازدادت أهمية التجارة الدولية على المستوى العالمي، إذ بلغ المعدل في سنة 1970 حدود 25% وفي سنة 1980 بلغ 37% ليصل 51% في سنة 2000، ومن خلال المنحنى البياني الآتي يتضح لنا النمو المضطرد لمعدل التجارة الدولية من إجمالي الناتج المحلي العالمي من الفترة 1970 إلى 2020

الشكل 02: معدل التجارة الدولية من الناتج المحلي الخام



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات البنك الدولي، تاريخ الإطلاع 2023/01/28

4.3. نظريات التجارة الدولية: هناك أربع (04) نظريات بموجب قانون التجارة الدولي مصنفة كما يلي:

- النظرية التجارية.
 - النظرية الكلاسيكية.
 - النظرية الحديثة (النيوكلاسيكية).
 - النظرية الجديدة.
- 1.4.3. النظرية التجارية:** كانت شائعة بداية من القرن السادس عشر حتى القرن الثامن عشر، حيث كانت ثروة الأمم تقاس بكمية الذهب والمعادن الثمينة التي تتوفر عليها، واعتقدوا أن الدولة ستعزز وتزدهر فقط إذا كانت تستورد أقل وتصدر أكثر فقاموا بتشجيع الصادرات من خلال وضع قيود على الواردات (إتباع سياسات حمائية).

2.4.3. النظرية الكلاسيكية: تتوافق هذه النظرية مع الفكر الاقتصادي الكلاسيكي التي ابتكرها "أدم سميث" و"ديفيد ريكاردو"، وفقا لهاته النظرية فإن الدولة عليها التخصص وتخصيص الموارد والمهارات بكفاءة والتي تساهم في زيادة الإنتاجية والأرباح، تعتمد النظرية الكلاسيكية على أربعة افتراضات وهي:

- هناك دولتين تنتجان سلعتين مختلفتين.
- تنقل مثالي لعوامل الإنتاج داخل الدولتين.
- الحجم الاقتصادي في كلا الدولتين متساو ومتماثل.
- عدم وجود تعريفات جمركية.

من روادها "أدم سميث" في نظرية الميزة المطلقة و"ديفيد ريكاردو" في نظرية الميزة النسبية سنتطرق إليهما بإيجاز.

1.2.4.3. نظرية الميزة المطلقة لأدم سميث¹: يؤكد على أن تخصص كل دولة في إنتاج السلع التي تتمتع فيها بميزة مطلقة أي القدرة على الإنتاج بأقل تكلفة. لكن هذه النظرية تشترط وجود ميزة مطلقة للسلعة المعنية بالتبادل لقيام التجارة الدولية، إلا أنه لم تجيبنا هاته النظرية عن حالة عدم وجود ميزة مطلقة لدولة ما لمنتجاتها بالنسبة لمنافسيها (أحمد و مجدي، 2003).

2.2.4.3. نظرية الميزة النسبية لديفيد ريكاردو²: انطلق من فكرة ألا تكون لإحدى الدول ميزة مطلقة في إنتاج كلتا السلعتين، لذلك ارتأى ريكاردو إلى هاته النظرية والتي يؤكد من خلالها ضرورة تخصص دولة ما في إنتاج السلع التي تكون لها فيها ميزة نسبية أي الإنتاج بأقل تكلفة ممكنة مقارنة بالتكاليف السلع المنتجة في الدول الأخرى (Salvador, 2012).

3.4.3. النظرية الحديثة (النيوكلاسيكية): لقد أجمع الكلاسيك على أن التجارة الدولية لا تقوم إلا إذا اختلفت التكاليف النسبية، إلا أنهم لم يعطوا تفسيراً دقيقاً لهذا الاختلاف، فجاء رواد النظرية الحديثة بالتفسير مرجعين اختلاف التكاليف النسبية إلى تباين ووفرة كل بلد على العوامل الإنتاجية (Hodonou, 2014).

1.3.4.3. نظرية نسب عوامل الإنتاج لهيكشر وأولين: عارض الاقتصاديان هيكشر-أولين ما جاءت به النظرية الكلاسيكية خاصة باعتبار العمل أساساً لقيمة السلعة، حيث قاما بتفسير التبادل التجاري الدولي من خلال نظرية

1- أدم سميث (1723-1790) مفكر اقتصادي أسكتلندي يعتبر أبو الاقتصاد السياسي، أستاذ في جامعة جلاسكو وأثناء رحلته إلى فرنسا وسويسرا بدأ كتابة مؤلفه الشهير "بحث في طبيعة وأسباب ثروة الأمم" الذي استغرق في اعداده 12 عاما والذي نشره في 1776.

2- ديفيد ريكاردو (1772-1823) مفكر اقتصادي انجليزي، عمل في بورصة الأوراق المالية في لندن في سن 21 نجح في عمله بصورة مذهلة كان يتميز بالسرعة المذهلة في الحساب والأرقام، له كتاب في "مبادئ الاقتصاد السياسي وفرض الضرائب" عرض نظريته في التجارة الدولية في مؤلف بعنوان "نظرية التكاليف النسبية"

وفرة عوامل الإنتاج معناه أن سبب قيام التجارة الدولية بين الدول يرجع إلى الاختلاف في أسعار السلع المنتجة والذي مرده أسعار عوامل الإنتاج والذي يرجع سببه إلى مدى وفرة عوامل الإنتاج.

وبعبارة أخرى الدولة التي تتوفر على وفرة في عنصر العمل ستخصص في إنتاج سلع كثيفة العمل كالمنسوجات مثلا والدولة التي تتوفر على وفرة في رأسمال سيكون بمقدورها إنتاج سلع كثيفة رأسمال كالصناعات الميكانيكية، والدولة التي تتمتع بوفرة في عامل الارض تتخصص في إنتاج سلع كثيفة الأرض كالمحاصيل الزراعية (Charles, 2016).

2.3.4.3. مفارقة ليونتييف : قام الاقتصادي الأمريكي ليونتييف بإجراء اختبار على نظرية هيكلش وأولين على الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1953، باعتبارها تتوفر على وفرة نسبية في عنصر رأس المال وبندرة نسبية في عنصر العمل، فحسب النظرية فإن صادراتها ستكون كثيفة رأس المال ووارداتها كثيفة العمل، غير أنه توصل إلى نتيجة معاكسة، أي تصديرها لسلع كثيفة العمل واستيرادها لسلع كثيفة رأس المال، يجد مثل هذا التناقض تفسيره في كون إنتاجية العامل الأمريكي مرتفعة مقارنة بإنتاجية العامل في الدول الأخرى (Benshikh, 2011).

3.3.4.3. نظرية الميزة التنافسية لبورتر: تعتبر من أهم النظريات، حاول ميشيل بورتر من خلال نموذج الماسة إيجاد المحددات التي تؤدي إلى نجاح دولة ما في صناعة ما، من خلال العوامل التي تمكن الشركات من تحقيق ميزة تنافسية دولية ونجاح المنظمات والمتضمنة لستة أبعاد أساسية وهي ظروف الإنتاج، ظروف الطلب، الصناعات الداعمة والخلفية، استراتيجية هيكل المنظمة والمنافسة، دور الصدفة، دور الحكومة (Abulla & others, 2013).

4.4.3. النظريات الجديدة:

1.4.4.3. نظرية التنافس الاستراتيجي العالمي لبول كروغمان¹ وكالفن لانكستر²:

طرحت هذه النظرية، تصورا جديدا لقيام التجارة الدولية من خلال التركيز على الشركات المتعددة الجنسيات وتسابقهم للتميز بميزة تنافسية عن باقي الشركات العالمية بإتباع الأساليب التالية:

اقتصاديات الحجم، الاختلاف في المنتجات، استراتيجية الأسبقية في الولوج إلى التجارة الدولية (krugman).
(Obstfeld, & Melitz, 2015) وكذلك وضع الحواجز أمام دخول الشركات إلى أسواقها بالسيطرة على المواد الأولية، البحث والتطوير وحقوق الملكية الفكرية.

1- بول كروغمان ولد في 28 فبراير 1953 بنيويورك حاز على جائزة نوبل للاقتصاد في 2008 لمساهمته في النظريات الجديدة ونظير دراسته لأثار اقتصاديات الحجم وتفضيلات المستهلكين على مختلف السلع.

2- كالفن لانكستر (1924-1999) اقتصادي أمريكي ولد في سيدني استراليا توفي في 23 جولية 1999 بنيويورك عضو في الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم وجمعية الاقتصاد القياسي.

4. العلاقة بين التوترات الجيوسياسية والتجارة الدولية:

إن النظريات الاقتصادية المفسرة لقيام التجارة الدولية كلها عاجلت الظاهرة في حالة السلم فقط، وأهملت نمطا مهما وهو التجارة الدولية أثناء الحروب والتوترات الجيوسياسية، فلو ألقينا نظرة تاريخية لأسباب نشوب الحروب والأزمات السياسية لوجدناها تتعلق بمحاولة السيطرة على المواد الأولية، منابع النفط والغاز ومناجم المعادن النفيسة المتوفرة بكثرة في دول العالم الثالث، وطرق الإمداد الدولية.

لكن في السنوات الأخيرة لاحظنا انتقال الصراع والتوتر الى الدول المتقدمة فيما بينها للاستحواذ وبسط نفوذها الاقتصادي في ظل العولمة الاقتصادية وخلق ميزة تنافسية للشركات المتعددة الجنسيات، إلا أن هذه النزاعات تؤدي لا محالة إلى حدوث خلل في العرض والطلب وتشوه في هيكل التجارة الدولية، لان نشوء نزاع في بقعة ما من العالم تتميز بإنتاج وفير أو حصري لمادة أولية، سلعة أو طاقة أحفورية يؤدي حتما إلى قلة العرض نتيجة تضرر عوامل الإنتاج، النقل واللوجستيك وسيطرة الدولة المستعمرة فيزداد الطلب نتيجة تخوف من استمرار النزاع وتعطل طرق الامداد الدولية والذي سيرفع بدوره الاسعار والتضخم ويهدد الامن الغذائي العالمي.

لما يسبق فإن حجم التجارة الدولية وإنسيابيتها تتأثر بالتوترات والنزاعات الجيوسياسية.

5. الدراسات السابقة وتميز الدراسة الحالية:

1.5. الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التوترات الجيوسياسية وتأثيرها على التجارة الدولية، وفيما يلي نسرد جملة من الدراسات السابقة التي تقترب من دراستنا من حيث الموضوع وأسلوب الدراسة ومنها نجد:

1.1.5. دراسة طباش جمال (2022)¹: تمحورت هذه الدراسة حول تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الجزائر من

خلال تركيزها على أسعار الحبوب (القمح) في الأسواق العالمية وتأثيرها على استنزاف العملة الصعبة.

وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى جملة من النتائج أبرزها أن الإنتاج الوطني من الحبوب يغطي 30% من الاحتياجات الوطنية وأن سياسة الدعم مرتبطة بارتفاع وانخفاض أسعار البترول حيث أوصى بضرورة التركيز على تنمية القطاع الزراعي.

1- الدكتور " طباش جمال " RUSSO-UKRAINIEN CRISIS AND INSTABILITY OF THE CEREAL MARKET " مقال من جامعة فرحات عباس -سطيف-تاريخ النشر 2022/09/21

2.1.5 دراسة Kharis & Rizki & Sujaka & Adhen (2022)¹: تمحورت هذه الدراسة حول آثار الحرب الروسية الأوكرانية على تقلبات أسعار الطاقة والتجارة في اندونيسيا، عاجلوا من خلال هذه الدراسة تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على أسعار الطاقة وأسعار السلع في إندونيسيا عن طريق تحليل SWOT نقاط القوة، الضعف، الفرص والتهديدات. توصلت الدراسة إلى أن الأزمة الروسية الأوكرانية أدت إلى ارتفاع أسعار الغاز والبتترول وتأثر أسعار الفحم والطاقت المتجددة بتقلبات اسعار الطاقة الاحفورية. وأن اندونيسيا لم تأمن باعتبارها دولة غير مستوردة للنفط الروسي من تداعيات التوتر الذي نتج عنه إغلاق سلاسل إمداد الفحم. أوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على الطاقات الأخرى كالطاقات المتجددة كحل للتحوط من تقلبات أسعار البترول والغاز.

3.1.5 دراسة Fattouh & Economou & Mehdi (2022)²: من خلال هذه الدراسة قام هؤلاء بدراسة تداعيات الأزمة الروسية الاكرانية على أسواق النفط العالمية من خلال المنهج الوصفي التحليلي وتوصلوا الى النتائج المتمثلة في أن العقوبات الاقتصادية على روسيا لم تمنع مواصلة ارتفاع أسعار الطاقة والذي أدى بدوره الى ارتفاع التضخم مرجعين ذلك الى تكاليف الطاقة ، لكنهم أثبتوا أن العقوبات على سلاسل توريد النفط الروسي يؤدي بالشركات إلى تجنب شرائه وبالتالي تفاقم الأزمة النفطية.

4.1.5 دراسة Gourdon & Anne De Ubida (2022)³: تمحورت الدراسة حول أهم تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على اقتصاديات الدول الأفريقية وعلى الأمن الغذائي الافريقي واستنتجا أن الدول الإفريقية تأثرت بارتفاع أسعار الغذاء والطاقة وصعوبات الإمداد نظرا لمحدوديتها في مواجهة صدمات الأزمة لضعف مداخيلها وميزانياتها. أوصت الدراسة بتطوير العلاقات الطاقوية مع الجزائر كونها أفضل بديل لروسيا مع إمكانية استفادة الدول الإفريقية من

1 - KHARIS SURYA WICAKSANA, RIZKI FADHILAH RAMADHA, MUHAMMAD AZZA SUJAKA, ADHEN – SALAHUDIN ,STUDY OF THE EFFECT OF RUSSIA-UKRAINE CRISIS ON PRICE FLUCTUATIONS AND TRADE IN ENNERY SECTEUR IN INDONESIA ,JAKARTA UNIVERSITY PUBLISHED IN JULY 2022.

2 - BASSAM FATTOUH, ANDREAS ECONOMOU AND AHMED MEHDI RUSSIA-UKRAINE CRISIS :IMPLICATIONS FOR GLOBAL OIL MARKET FROM THE OXFORD INSTUTITE FOR ENERGY STUDIES PUBLISHED : MARCH 2022

3 - JULIEN GOURDON, AUDREY-ANNE DE UBIDA , CONFLIT RUSSO-UKRAINE :QUELLES CONSEQUENCES SUR LES ECONOMIE AFRICAINES ? PUBLIE PAR FONDATION POUR LES ETUDES ET RECHERCHES SUR LE DEVELOPPEMENT INTERNATIONAL EN AVRIL 2022.

ارتفاع أو حظر استيراد المعادن الروسية بحكم أنها مصدرة لهاته المعادن.

5.1.5. دراسة Gupta & Gozgor & Kaya & Demir (2022)¹: تبحث هذه الدراسة في آثار المخاطر الجيوسياسية على التدفقات التجارية بين 164 دولة خلال الفترة 1985-2013 عن طريق نموذج الجاذبية الكلاسيكي.

خلصت الدراسة الى ان التوترات الجيوسياسية تؤثر سلبا على تدفقات التجارة العالمية وأن مؤشر المخاطر الجيوسياسية هو المحرك الرئيسي لتدفقات التجارة العالمية.

6.1.5. دراسة Khudaykulova & yuanqiong & Khudaykulov (2022)²:

تمحورت هذه الدراسة حول العواقب الاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الكلي من خلال مرونة الطلب وصدمة العرض والتأثير على ميزانيات الدول من خلال زيادة الإنفاق العسكري.

اهم ما توصل إليه الباحثون تمثل في أن النزاعات والحروب لها تأثيرها على التجارة الدولية والتأثير كان بشكل كبير خلال الحرب الروسية الأوكرانية، في حين ان العقوبات المتزايدة على روسيا خلقت نقصا في العرض وارتفاع في معدلات التضخم.

2.5. تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

ان استعراض الدراسات السابقة التي عالجت نفس الموضوع، وكذا المنهجية التي قامت عليها أساليب معالجتها لإشكالية انعكاسات التوترات الجيوسياسية على التجارة الدولية من خلال الحرب الروسية الأوكرانية كنموذج يتبين لنا أن أغلب الدراسات السابقة تتشابه مع دراستنا إلا أنها عبارة عن مقالات أو دراسات لمعاهد أو مراكز البحث تركز على تأثير التوترات الجيوسياسية على سلعة ما أو اقتصاد دولة ما.

في حين أن دراستنا تتميز بانها أكثر شمولية وحادثة، تعالج موضوع الساعة (الحرب الروسية الأوكرانية) وتأثيرها على التجارة الدولية في مختلف السلع ومختلف الدول من خلال الأسلوب الوصفي في تطرقنا للجانب النظري والأسلوب التحليلي في الجانب التطبيقي والأسلوب الإحصائي القياسي في دراسة تأثير مؤشر الخطر الجيوسياسي على أسعار البترول، وكأول مذكورة تتطرق الى هذا الموضوع كون الأزمة بدأت في 24 فبراير 2022 تاريخ الاجتياح الروسي لأوكرانيا.

1 - RANGAN GUPTA, GIRAY GOZGOR, HUSEYIN KAYA, ENDER DEMIR , EFFECTS GEOPOLITICAL RISKS ON TRADE FLOWS :EVIDENCE FROM THE GRAVITY MODEL ,FROM SOUTH AFRICA AND TURKIYE UNIVERSITY

2 - MADINA KHUDAYKULOVA, HE YUANQIONG, AKMAL KHUDAYKULOV, ECONOMIC CONSEQUENCES AND IMPLICATION OF THE UKRAINE –RUSSIA WAR FROM CHINA UNIVERSITY.

6. خلاصة الفصل:

يتبين لنا أن المنظرين في مجال الجيوبوليتيك كانوا ينتمون في أغلبهم إلى الدول الاستعمارية، يروجون لاستراتيجيات الهيمنة والسيطرة على المدى البعيد والتحكم في العالم سياسيا واقتصاديا، والتي لاتزال سائدة إلى يومنا هذا، ويتجلى ذلك في تمددهم عن طريق حلف شمال الأطلسي إلى أوروبا الشرقية ومحاصرة روسيا برا وبحرا، بعد بروز الصين كقوة عالمية أخذت الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية في التمدد في تايوان (الصين الوطنية) وهونغ كونغ.

تعتبر التجارة الدولية الحلقة الأساسية في المنظومة الاقتصادية الدولية المعاصرة تربط جميع دول العالم ببعضها البعض، تتأثر وتؤثر فيما بينها، وتسعى لتنمية حركة التجارة الدولية وانسياب عوامل الإنتاج فيما بينها.

تعد النظرية الكلاسيكية رائدة في وضع أسس وقواعد التبادل التجاري الدولي، ركزت على التخصص في الإنتاج على أساس التفوق المطلق أو النسبي في تكاليف الإنتاج. أما النيوكلاسيكيين ففسروا قيام التجارة الدولية انطلاقا من الاختلاف في درجة الوفرة أو الندرة النسبية في عوامل الإنتاج، في حين أن النظرية الحديثة أعطت تفسيراً مغايراً مركزة على الميزة التنافسية للشركات المتعددة الجنسيات واقتصاديات الحجم.

الفصل الثالث:

تحليل البيانات

1. تمهيد: لم يكد الاقتصاد العالمي يتعافى من تبعات جائحة كورونا حتى ظهرت أزمة جيوسياسية خطيرة بالنظر الى أهمية طريقي النزاع روسيا وأوكرانيا في التجارة الدولية ومكانتهما العالمية والتي أثرت بشكل كبير على أسعار معظم السلع ومؤشرات الإقتصاد الكلي بالرغم من الإجراءات المتخذة للتقليل من تداعياتها والعقوبات الاقتصادية المسلطة على روسيا لم تحد من تذبذب الأسواق العالمية.

وقصد الامام بانعكاسات الحرب على التجارة الدولية، سيتم في هذا الفصل التطرق إلى بعض التوترات السابقة التي أثرت على التجارة الدولية واستعراض اهم نتائجها على المستوى الإقليمي والعالمي، ثم نتطرق إلى أسباب الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على أسعار الطاقة وأهم السلع الأساسية بالإضافة الى المؤشرات الاقتصادية الكلية من خلال تحليل البيانات الخاصة بالأسعار، التضخم ونمو الإقتصاد العالمي. وقصد الوقوف على العلاقة بين مؤشر الخطر الجيوسياسي وأسعار النفط تم اختبارها من خلال نموذج الانحدار البسيط. وفي الأخير من خلال ما سبق، تمكنا من اختبار الفرضيات واستخراج النتائج

2.1. منهجية وأدوات الدراسة:

تعتبر أدوات جمع البيانات من بين العوامل المهمة والمؤثرة في صحة النتائج المتحصل عليها، مما يتطلب إيلاء بالغه لإنقاء الأداة المناسبة لبلوغ أهداف الدراسة، وفي هذا الصدد يمكن تقسيم أدوات جمع البيانات الى نوعين:

1.2.1. منهجية وأدوات جمع البيانات للجانب التحليلي:

في هذا الجزء تم اتباع منهجية تحليل مؤشرات الأسواق الدولية للسلع ومؤشرات الإقتصاد الكلي (التضخم والنمو) وتفسير أسباب تذبذبها اعتماد على البيانات والاحصائيات التي تم استقضاؤها من خلال التقارير الدورية الصادرة عن مختلف الهيئات والأجهزة الدولية كالبنك الدولي، صندوق النقد الدولي، منظمة التجارة العالمية، منتدى الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي توفر معلومات موثوقة ومحيحة حول الأسعار وبيانات الصادرات والواردات ومؤشرات التضخم والنمو وكذا المنصات الإلكترونية والمعاهد التي تختص بالبحث العلمي الاكاديمي ونشر الإحصائيات والمقالات لنخبة من الدكاترة المرموقين في الإقتصاد والتجارة الدولية وبعض المنظمات والوكالات الدولية كمنظمة الدول المصدرة للنفط والوكالة الدولية للطاقة.

2.2.1. منهجية وأدوات جمع البيانات للجانب القياسي:

لقد قمنا بدراسة قياسية وفق نموذج الانحدار الخطي البسيط عند مستوى معنوية $\alpha=0,05$ (وجود علاقة من عدمها بين المتغيرين) لتأثير مؤشر الخطر الجيوسياسي (المتغير المستقل) على أسعار برميل النفط برنت في الأسواق الأوروبية (المتغير التابع)، استقيت بياناتها من المنصات الإلكترونية للهيئات الدولية الموثوقة، فبالنسبة للمتغير المستقل عن طريق

موقع Matteo Lacoviello & Dario Caldara وموقع ResearchGate أما المتغير التابع فعن طريق موقع منظمة الدول المصدرة للنفط ووكالة الطاقة الدولية.

3.2.1. بعض التوترات الجيوسياسية السابقة التي أثرت في التجارة الدولية :

❖ **حرب الخليج الأولى (الحرب العراقية الإيرانية):** بدأت الحرب العراقية الإيرانية على إثر التوترات التي نشبت بين البلدين ، حيث قام الرئيس العراقي "صدام حسين " بإلغاء اتفاق الجزائر في 1975 مع إيران ، واعتبار شط العرب كاملة جزءا من المياه الإقليمية العراقية رغبة منه في استبدال إيران كقوة مهيمنة في الخليج العربي ، واشتدت حدة الاشتباكات لتصبح حربا شاملة بين البلدين بعد قيام القوات العراقية باجتياح الأراضي الإيرانية في 22 سبتمبر 1980 .وانتهت بوقف إطلاق النار من الجانبين في أوت 1988 ، لتعتبر أطول نزاع في القرن العشرين أدى إلى خسائر مالية قدرت ب400 مليار دولار وتسببت في هبوط إجمالي إنتاج النفط من البلدين من 6,5 مليون برميل يوميا قبل الحرب إلى نحو مليون برميل يوميا في 1981 ، وارتفع متوسط أسعار النفط إلى 35 دولار في 1980 ثم إلى 37 دولار في 1981 لكنه لم يدم طويلا نظرا لإقدام المملكة العربية السعودية ودول من خارج أوبك¹ بزيادة الإنتاج للاستفادة من ارتفاع الأسعار خاصة من بحر الشمال مما أدى إلى تدمير الطلب على النفط ، وكذلك اتجاه دول العالم إلى ترشيد استخدام الطاقة وإيجاد البدائل ليهبط سعر البترول إلى 07 دولار للبرميل (نكسة تاريخية لأسعار النفط) في 1986 (اصفهان، 1986).

❖ **حرب الخليج الثانية:** هي حرب شنتها قوات التحالف المكونة من 34 دولة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ضد العراق لاجتياحه الكويت في أوت 1990 واتهامه لها بسرقة النفط العراقي عبر الحفر بطرق مائلة في عملية سميت بعاصفة الصحراء في 17 يناير 1991 ، انتهت بتحرير الكويت وفرض عقوبات اقتصادية من الأمم المتحدة أهمها عملية النفط مقابل الغذاء . بلغت تكلفة الحرب 620 مليار دولار حسب التقرير الاقتصادي الصادر عن صندوق النقد العربي ومنظمة الدول العربية المصدرة للبترول (أوبك) وأدت إلى انكماش الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية بنسبة 07 % في 1991 نتيجة تراجع الإنتاج بنسبة 16% ، حيث تجاوز سعر البترول 40 دولار أثناء الاجتياح في 28/09/1990 وهبوط سعره بعد ذلك بنحو 10 دولار (محمد، 2022).

❖ **الثورات العربية 2011-2014:** أدت الاضطرابات السياسية في الدول العربية الى التدخل العسكري في

كل من ليبيا، سوريا واليمن وانقطاع الإمدادات من هاته الدول، وارتفعت أسعار النفط فوق مستوى 100 دولار

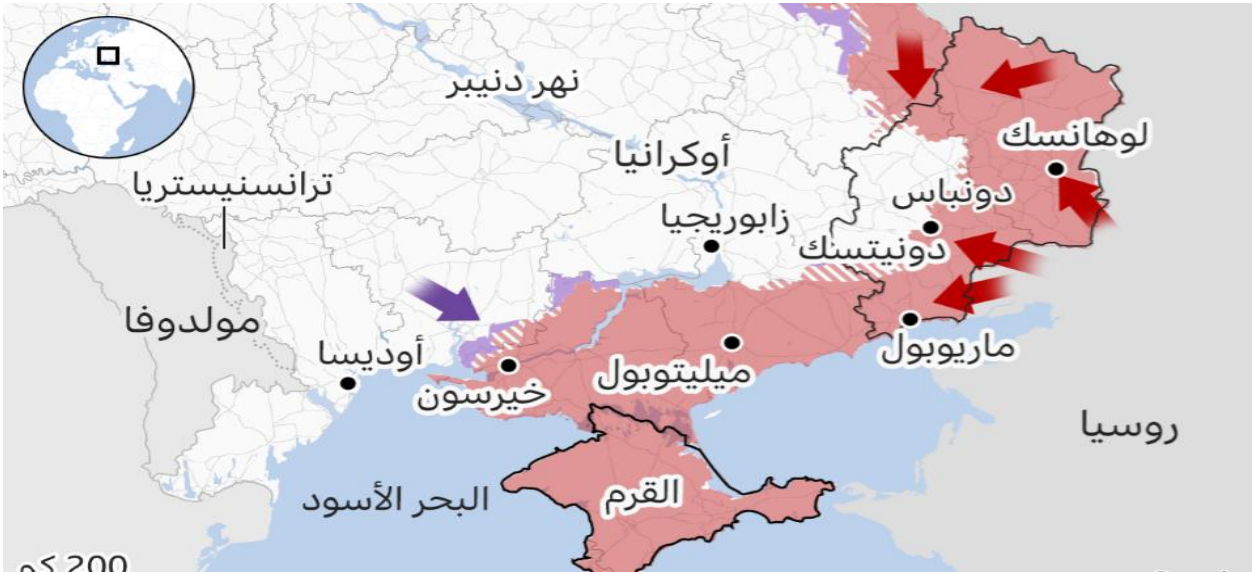
¹- أوبك(ope) هي منظمة حكومية دولية تأسست في 14 سبتمبر 1960 في بغداد العراق من قبل الأعضاء الخمسة الأوائل (إيران، العراق، الكويت، المملكة العربية السعودية وفنزويلا) مقرها الرئيسي فيينا النمسا وتضم الآن بالإضافة إلى الأعضاء المؤسسين الجزائر، أنغولا، غينيا الاستوائية، الجابون، ليبيا، نيجيريا، جمهورية الكونغو، الإمارات العربية المتحدة، الأكوادور.

ل 03 سنوات ونصف، مما تسبب في تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي وانخفاض الناتج المحلي الإجمالي من 4,5 % إلى 3,1 % بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الغذاء وتقلبات الأسواق المالية بانخفاض من 20 إلى 30%. ففي تونس ارتفع معدل التضخم الى 6,4% في 2011 بعدما كان 4,4 % في نوفمبر 2010 (بوعزارة، 2015) كما ارتفعت أسعار البترول عقب التدخل الغربي في ليبيا لتتجاوز 115 دولار.

❖ **حرب القرم 2014:** يعود أصل النزاع الروسي الأوكراني على شبه جزيرة القرم إلى 1954 عندما ضمها الزعيم السوفييتي الأوكراني الأصل نيكيتا خروتشوف إلى بلاده، وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانفصال الجمهوريات السوفييتية ومنها أوكرانيا عن الاتحاد، أصبحت القرم جزءا من أوكرانيا، لكن روسيا أبقت على قاعدة عسكرية هناك والتي تؤمن وصولها إلى البحر الأبيض المتوسط.

تكمُن أهمية شبه الجزيرة لروسيا في أنها تعد منفذ وواجهة لها على البحر الأسود وهذا ما توضحه الخريطة.

الشكل 03: الخريطة توضح الأهمية الاستراتيجية لجزيرة القرم.



المصدر: معهد دراسات الحروب ووزارة الدفاع البريطانية.

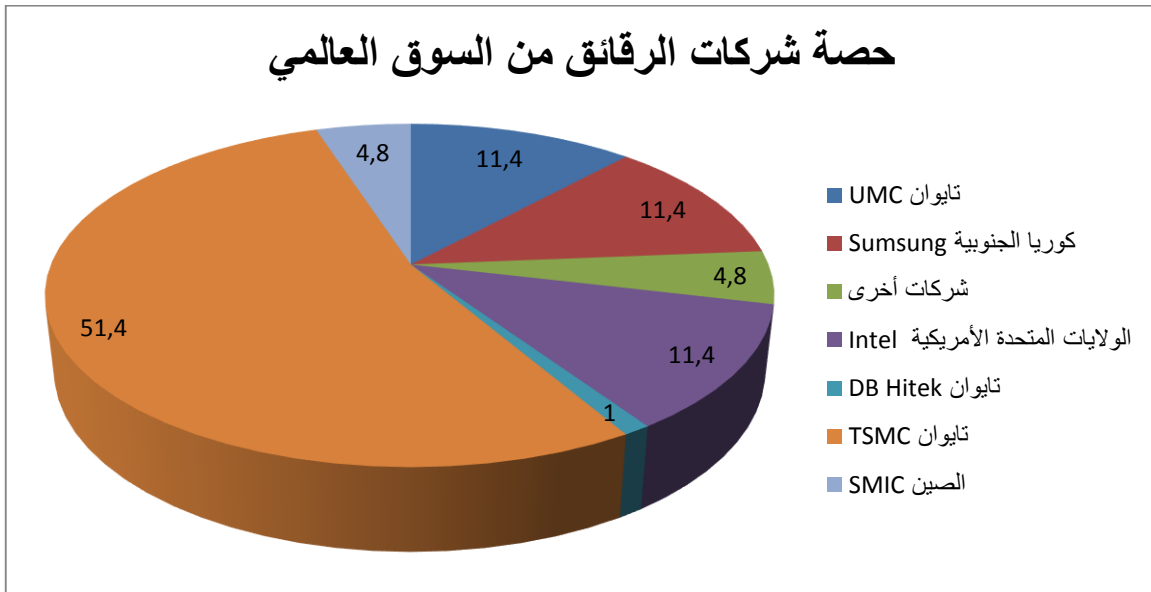
تسعى روسيا من خلال ضمها لجزيرة القرم إلى إنعاش اقتصاد حليفتها سوريا اقتصاديا والاستفادة منها كسوق تجارية رئيسية تصدر منها منتجاتها الفائضة كالقمح، المعادن ومواد البناء وتستورد الفواكه والخضراوات والمنتجات النسيجية من سوريا، وأصنافا تجارية أخرى وأشير إلى ذلك في منتدى "يالطا الاقتصادي الدولي الرابع" المنعقد في أبريل 2018 بشبه جزيرة القرم الذي شارك فيه أكثر من 60 بلد وتم توقيع اتفاقيات مع عدة أطراف بقيمة 2,6 مليار دولار (taghribnews.com, 2018)

❖ **التوتر الصيني التايواني:** أو ما يصطلح على تسميته بأزمة تايوان والتي تقع في غرب المحيط الهادئ بين اليابان والفلبين، تبعد حوالي 180 كلم من الساحل الجنوب الشرقي للصين.

تعتبر الصين تايوان جزءا لا يتجزأ من أراضيها، في حين أن تايوان تتمسك باستقلالها وحكمها الذاتي ونظرا للأهمية الجيوستراتيجية والاقتصادية للجزيرة وأحد مراكز القوة الاقتصادية في آسيا، أصبحت من أهم القضايا التي تؤثر في العلاقات الصينية الأمريكية، حيث ازدادت حدة التوتر عقب زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي "نانسي بيلوسي" إلى تايوان في 02 أوت 2022، الأمر الذي دفع الصين لاتخاذ العديد من الإجراءات العسكرية والاقتصادية التقييدية ضد تايوان أبرزها وقف تصدير الرمال الطبيعية المستخدمة في صناعة الرقائق الإلكترونية (تستعمل في صناعة السيارات الأجهزة الإلكترونية والأسلحة الحديثة) حيث تعد تايوان مركزا عالميا لهذه الصناعة وتحتكر توريدها الى العديد من الدول، بالإضافة إلى تعليق واردات 2000 منتج غذائي ضمن 35 فئة من بينها الأسماك والمأكولات البحرية وزيتو الطعام من تايوان (بسن، 2022)، ورغم أن الصين لم تفرض عقوبات على قطاع أشباه الموصلات إلا أن هناك جملة من التداعيات السلبية لهذه العقوبات والتي يمكن سردها فيما يلي:

- **تفاقم أزمة الرقائق:** تعد تايوان أكبر مصنع لرقائق أشباه الموصلات في العالم والتي تعتبر أهم المكونات في صنع الهواتف الذكية، الحواسيب، السيارات والأجهزة المنزلية، ضف إلى ذلك أن شركة **TSMC** من الشركات النادرة التي تمتلك المعرفة التكنولوجية لتصنيع الشرائح الدقيقة والأكثر تطورا، حيث أن حصتها السوقية تفوق النصف في السوق العالمي مثلما يوضحه الشكل التالي:

الشكل 04: حصة الشركات المسيطرة على سوق الرقائق الإلكترونية في العالم (من إنجاز الطالب)



المصدر: بيانات Visual Capitalist 2021

<https://www.visualcapitalist.com/top-10-semiconductor-companies-by-market-share/>

حذر المدير التنفيذي لأكبر شركة مصنعة لأشباه الموصلات في الصين **smic** "تشاو هايجون" من تأثير التوتر الجيوسياسي المتصاعد على صناعة الرقائق، حيث أن تايوان استوردت نحو 5,7 مليون طن من الرمل في 2020 يأتي 90% منها من الصين، وأن بكين تستورد نحو 40% من احتياجاتها من الرقائق من تايوان كما تعتمد كبرى شركات التكنولوجيا العالمية على إمدادات الرقائق الواردة من تايوان مثل: أبل، جوجل، كوالكم، إن فيديا (عثمان، 2022).

- **زيادة الإنفاق الأمريكي والأوروبي:** أدركت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي خطورة سيطرة تايوان على صناعة أشباه الموصلات واستحوذ الصين على المواد الأولية المستخدمة في ذلك، فقاموا بمحاولة تنويع سلاسل تصنيع وتوريد أشباه الموصلات والرقائق الإلكترونية من خلال الإجراءات التالية:

✓ أقر مجلس الشيوخ الأمريكي مشروع قانون بقيمة 280 مليار دولار يهدف إلى تعزيز صناعة أشباه الموصلات وتم تخصيص 52,7 مليار دولار مساعدة مالية مباشرة لبناء وتوسيع المنشآت الخاصة بهذه الصناعة (Burghart, 2023)

✓ قدمت المفوضية الأوروبية مقترحا لدعم وصناعة الرقائق الأوروبية بتخصيص 11 مليار أورو من الاستثمارات العامة من الاتحاد الأوروبي لمبادرة الرقائق لأوروبا حتى عام 2030.

2. الحرب الروسية الأوكرانية:

تعد الأزمة الروسية الأوكرانية من أعقد التوترات الجيوسياسية في القرن الواحد والعشرين التي تواجه العالم بعد الحرب الباردة في ظل سعي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي تطويق روسيا وخنقها بمساعدة من جمهورياتها السابقة لإبقاء الهيمنة الغربية على العالم والمحافظة على الأحادية القطبية.

كانت أوكرانيا على علاقة وثيقة بعد استقلالها عن الاتحاد السوفياتي في 1991 بروسيا ولم تتوانى هذه الأخيرة في تقديم المساعدة للميزانية الأوكرانية حيث بلغت من 1991 إلى 2013 نحو 250 مليار دولار ، وحل المشاكل العالقة بينهما لعل أهمها تخلي أوكرانيا عن ترسانتها النووية بالتوقيع على معاهدة بودابست للضمانات الأمنية ، ومن أهم أسباب نشوب هذه الحرب تعليق أوكرانيا لمشاورات التوقيع على اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي في 2013 مما أدى إلى حدوث احتجاجات عارمة أطاحت بالرئيس الموالي لروسيا "يانكوفيتش" في 2014 لتبتدد آمال روسيا في انضمام أوكرانيا للاتحاد الاقتصادي والجمركي الروسي. وعليه أقدمت روسيا بضم شبه جزيرة القرم كتصعيد أولي ضد الغرب إلا أن رغبة الناتو في ضم أوكرانيا إلى الحلف بعد أن ضم 03 دول من جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا وكل أعضاء حلف وارسو ماعدا روسيا التي رفض طلبها من قبل الرئيس الأمريكي "بيل كلينتون" في سنة 2000 سرع من تحول

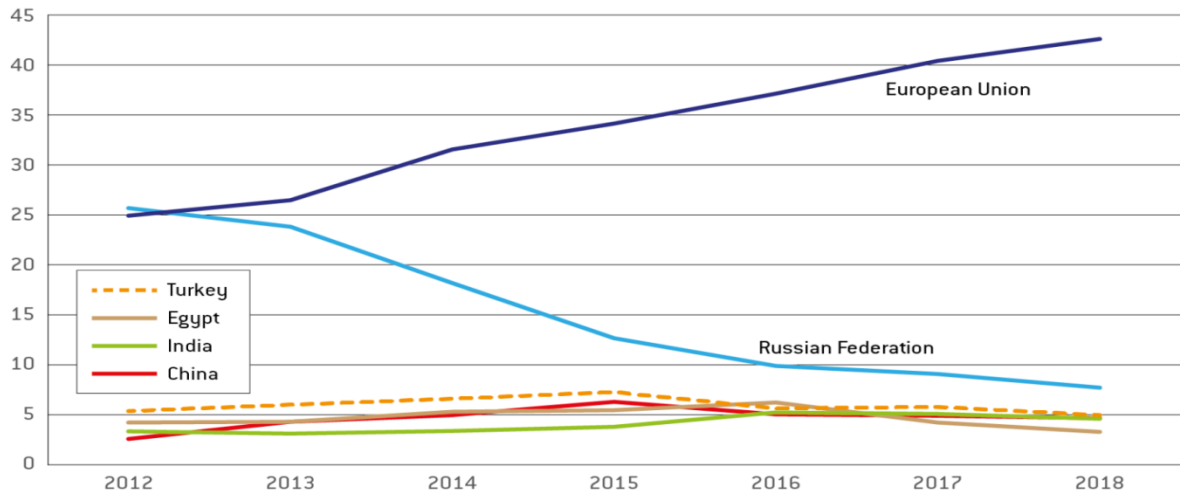
الصراع إلى حرب علنية بغزو روسيا لأوكرانيا في 24 فبراير 2022 (موقع الميادين، 2022)، ويمكن جرد بعض الأسباب الحقيقية للحرب فيما يلي:

1.2. الأسباب الأمنية:

- رغبة أوكرانيا في الانضمام إلى الحلف الأطلسي (OTAN) مما يشكل تهديدا مباشرا لروسيا.
- إعلان أوكرانيا نيتها في امتلاك السلاح النووي يساعدها في ذلك امتلاكها للتكنولوجيا النووية من عهد السوفييات.
- السياسة التوسعية للحلف الأطلسي على الحدود الروسية ومجال تأثيرها.

2.2. الأسباب الاقتصادية: منذ احتلال روسيا شبه جزيرة القرم في 2014 قامت أوكرانيا بتوسيع علاقتها التجارية مع الاتحاد الأوروبي على حساب روسيا مثلما يوضحه الشكل التالي:

الشكل 05: نسبة حجم الصادرات الأوكرانية بحسب الوجهة من 2012 إلى 2018



المصدر: (Brugel, 2022).

وفقا للمنحنى البياني قفزت الصادرات الأوكرانية إلى أوروبا من 24,9% في 2012 إلى 42,6% في 2018 كما ارتفعت صادرات الاتحاد الأوروبي إلى أوكرانيا إلى نحو 40% في 2018 بعدما كانت 30% في 2012، وفي المقابل ضعفت العلاقات التجارية مع روسيا بحيث بلغت الصادرات الروسية إلى أوكرانيا نحو 15% أي أقل من نصف الرقم قبل 2014 وتصدر أوكرانيا حوالي 7,7% (إحصائيات 2018) من ناتجها المحلي الإجمالي.

ومن بين أهم الأسباب الاقتصادية لهذا النزاع:

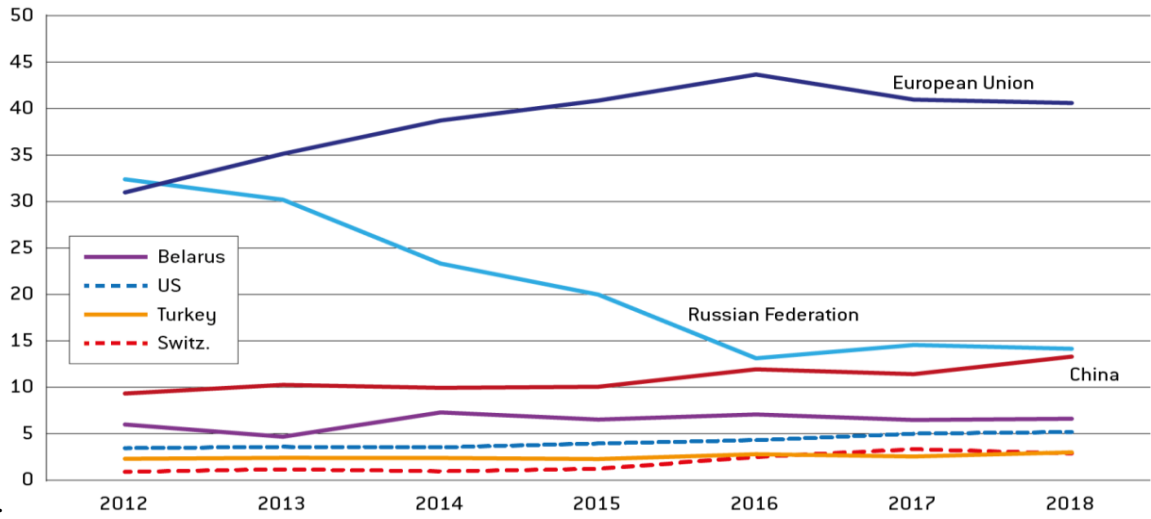
- التمدد الاقتصادي الأمريكي والأوروبي في أوكرانيا.

- تقليص الاعتماد والتخلص التدريجي من التبعية للغاز الروسي بتوريده من أوروبا بعملية إرجاع عكسية من الاتحاد

الأوروبي بأسعار منخفضة بالإضافة إلى إشراف الاتحاد الأوروبي على خطة إصلاح لقطاع الغاز داخل أوكرانيا.

-رفع دعاوى قضائية ضد شركة غاز بروم عملاق الغاز الروسي، والتي حصلت بموجبها شركة نفطوغاز الأوكرانية على 2,9 مليار دولار في 2019.

الشكل 06: مؤشر نسبة حجم الواردات الأوكرانية بحسب المنشأ 2012-2018



المصدر: (Brugel, 2022)

- تنامي التبادلات التجاري بينها وبين الصين لتصبح ثاني شريك لها بعد الاتحاد الأوروبي وفق لمعهد "بروجيل" البلجيكي للأبحاث.
- انضمام أوكرانيا إلى منطقة التجارة الحرة الأوروبية في يناير 2016 المتضمنة إعفاء واردات الاتحاد من الرسوم الجمركية.
- البعد الاستراتيجي والاقتصادي لطريق الحرير الصيني وازدياد الاهتمام الصيني بالتجارة مع أوكرانيا، رأت فيه روسيا محاولة تهميش دورها كلاعب محوري في مشروع القرن.

3. تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على:

1.3 الطاقة (البتروول والغاز):

تعد روسيا ممولا رئيسيا للبتروول والغاز في العالم ولأوروبا خاصة، وسابع احتياطي نفطي وثاني احتياطي غازي بعد دول الشرق الأوسط (بالنسبة للدول وليس التكتلات) ومن خلال الجدول الموالي يتضح لنا أيضا أن الغاز يتركز في ثلاث دول، بحيث تستحوذ على نصف احتياطي العالم منه وهي روسيا 20 % ، إيران 17% وقطر 13 % ، أما احتياطي أوروبا من الغاز فلا يمثل سوى 01 % موزعة بين النرويج ، هولندا و المملكة المتحدة ، في حين أن الاحتياطات العالمية من الغاز الطبيعي بلغت 188 تريليون م³ (Slav, 2023)، وفي المقابل نجد أن إجمالي الصادرات النفطية بلغت

36,9 مليون برميل في اليوم، حصة روسيا منها تعادل 5,2 برميل في اليوم، 53,2% موجهة إلى أوروبا عبر والباقي نحو اسيا (32,1% منه تتجه إلى الصين).

الجدول 01: التوزيع الجغرافي لاحتياطات وإنتاج وصادرات البترول والغاز في العالم (%).

الدول	الحصة من الإحتياطي العالمي		الحصة من الإنتاج العالمي		الحصة من الصادرات العالمية	
	البترول	الغاز	البترول	الغاز	البترول ومشتقاته	الغاز
الشرق الأوسط	48,3	40,3	31,7	17,8	33,9	14,3
ALENA ¹	14,0	8,1	22,8	28,8	21,1	21,9
CEI ²	8,4	30,1	16,9	20,8	14,6	31,9
روسيا	6,2	19,9	13,3	16,6	14,4	25,3
إفريقيا	7,2	6,9	8,4	6,0	9,1	8,8
أمريكا اللاتينية	18,7	4,2	7,1	4,0	5,3	2,8
الصين	1,5	4,5	5,1	5,0	2,0	0
دول آسيا	1,0	4,4	3,4	11,9	9,0	19,7
أوروبا	0,8	1,1	4,2	5,2	4,1	0,6
دول أخرى	0,1	0,4	0,5	0,5	0,4	0

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات BP Statistical Review of World Energy, July 2022

تسبب الإحتياج الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير 2022 بصدمة قوية لأسعار المواد الهيدروكربونية وعلى رأسها البترول والغاز ، حيث ارتفع سعر البترول (السعر المرجعي برنت) في اليوم الأول من الإحتياج إلى 101,29 دولار بواقع 02 دولار عن اليوم السابق (23 فبراير 2022)، ووصل إلى 110,29 دولار بعد أسبوع من الغزو، ما يمثل ارتفاع ب 11% عن سعره العادي في 23 فبراير 2022 (99,29 دولار) (أنظر الملحق رقم 01)، وهذا ناتج عن تخوف من نقص الإمدادات وترقب للاجتماع الخاص الاستثنائي ببروكسل الذي انعقد في 01 مارس من نفس السنة ، والتي أعلنت فيه رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايف على أن روسيا ستواجه عزلة غير مسبوقة من خلال حزمة من العقوبات أهمها (Toute L'europe, 2023) :

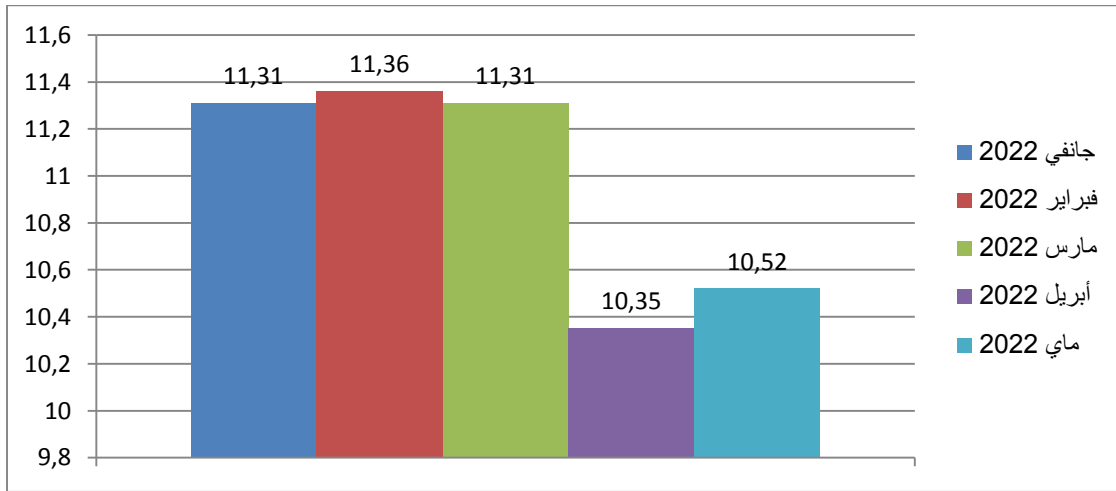
- ✓ حظر على البترول الروسي والفحم الروسي.
- ✓ استبعاد الكثير من البنوك الروسية من النظام المالي البنكي سويفت (Swift).
- ✓ غلق موانئ الاتحاد الأوروبي في وجه البواخر الروسية.

1- الدول المنضمة إلى اتفاقية التجارة الحرة شمال أمريكا وتضم الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، المكسيك
2- رابطة الدول المستقلة ماعدا روسيا وهي: أرمينيا، بيلاروسيا، جورجيا، كازاخستان، قيرغيزستان، مولدافيا، أوزباكستان، طاجكستان، تركمنستان، أوكرانيا.

والتي أدت بدورها إلى انسحاب الشركات الكبرى التي كانت لها شراكة مع الشركة الروسية Gazprom من روسيا وعلى رأسها: Bp, Shell ,Exxon ,Roseneft ، كما أعلن مديرو ناقلات النفط الكبرى على غرار , Torm و Maersk و Tankes رفض أي عقود جديدة لنقل النفط الروسي نتيجة عدم اليقين ،زيادة مخاطر الائتمان ، التأمين ومشاكل الشحن ، علما أن الأسطول العالمي يتكون من 10000 ناقلة منها 2000 ناقلة تنقل البترول الخام (Zarkik, (2022) أنظر الملحق رقم 02 . نتيجة لما سبق ذكره انخفضت الإمدادات الروسية من النفط الخام ب 01 مليون برميل يوميا (-964 ألف برميل/اليوم) من 11,31 برميل في اليوم في شهر مارس إلى 10,35 مليون برميل في شهر أبريل 2022 طبقا لإحصائيات منظمة الدول المصدرة للنفط (Opec) والموضحة في الشكل رقم 07 .

قررت الولايات المتحدة الأمريكية و حلفاؤها في منظمة التعاون والتنمية (Ocde) في أول مارس الإعلان عن مخطط الطوارئ الأول للتدخل لخفض وإستقرار أسعار البترول، بضخ 61,7 مليون برميل من الإحتياطي المخزن لديها (30 مليون برميل على عاتق الولايات المتحدة الأمريكية)، ومخطط ثاني لوكالة الطاقة الدولية ،مضمونه طرح 240 مليون برميل خلال فترة 06 أشهر .

الشكل 07: الامدادات النفطية الشهرية الوحده مليون برميل يوميا .

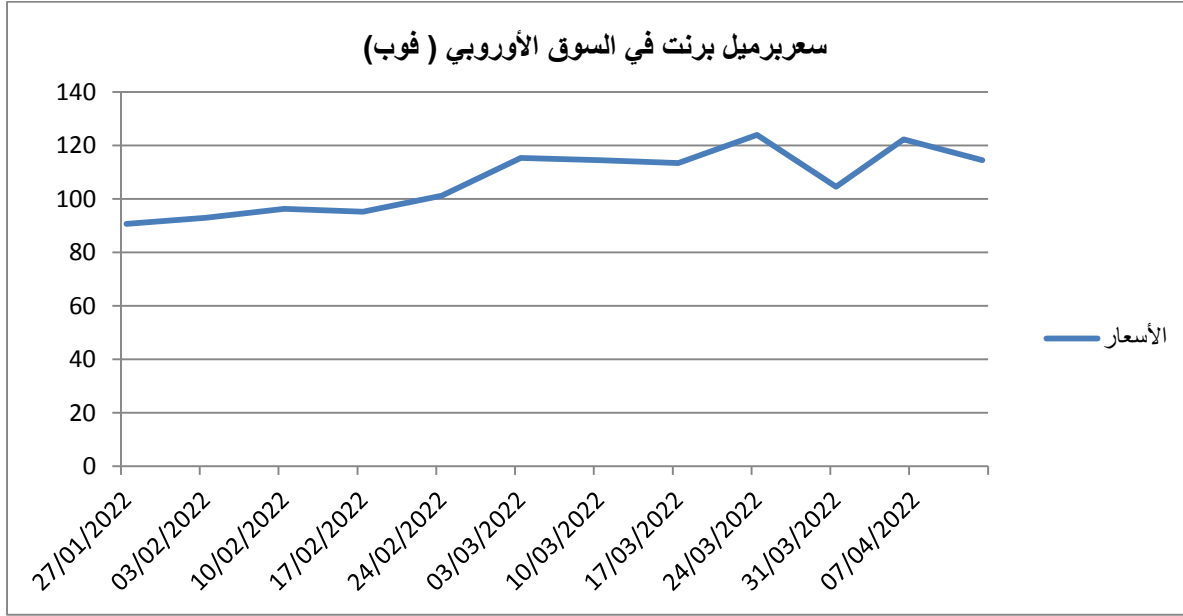


المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وكالة الطاقة الدولية 2022

وبالفعل إستجابت الأسواق وانخفض سعر البترول برميل بونت إلى 97 دولار في 11 أبريل ليعاود الإرتفاع إلى ماكان عليه من قبل ليصل إلى 108,36 دولار للبرميل أي بإرتفاع قدره 11,7 % في ظرف أسبوعين نظرا لمحدودية الإجراءات المتخذة وتأثيرها الظرفي على الأسعار مثلما يوضحه الشكل رقم 08 .

في 02 جوان اجتمع أعضاء منظمة أوبك + للنظر في إمكانية زيادة المعروض من النفط لضمان عودة استقرار الأسعار لما كانت عليه قبل الحرب، حيث تم تعديل مقترح منظمة أوبك برفع المعروض من النفط ب 432 ألف برميل يوميا إلى 642 ألف برميل يوميا.

الشكل 08: تقلبات سعر برميل برنت في السوق الأوروبي (Spot Price FOB 2022)



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات (Country Economy, 2022)

بمشاركة أعضاء من خارج من منظمة الأوبك بما فيها روسيا والمكسيك، ابتداء من شهري جويلية وأوت 2022 والذي أدى إلى تجاوب الأسواق بانخفاض سعر برميل برنت من 129,89 دولار في 08 جوان إلى 110,49 دولار في 05 جويلية ليتراجع ما دون مائة دولار للبرميل وأواخر شهر أوت 96,55 دولار (أنظر الملحق رقم 03 والشكل 10) ، هذا الانخفاض مدعوم أيضا بانخفاض الطلب في الربع الثالث من كل سنة وتسويق روسيا لنفطها (Esposokol) بتخفيضات قياسية تجاوزت 30 دولار للبرميل مقارنة بالبرنت وذلك لتصرف الإنتاج المكسدس نتيجة العقوبات الأوروبية.

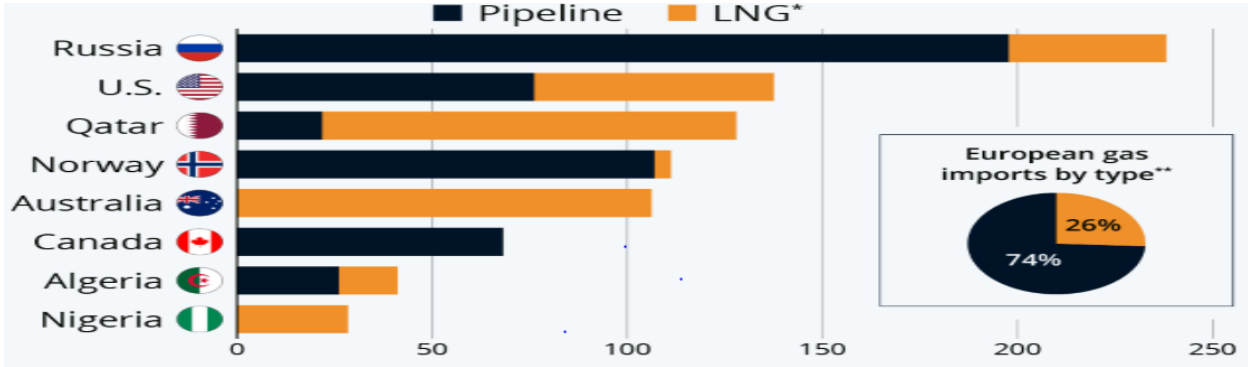
الشكل رقم 09: المقارنة بين أسعار برميل برنت وسكول (البتروال الروسي) الشكل رقم 10: تطور أسعار برميل برنت



المصدر: (Oil Price, 2022)

بالنسبة للغاز فإنه يختلف عن البترول من حيث التأثير، لأن نقل الغاز يحتاج إلى بنية تحتية مخصصة وكلفتها عالية وبالتالي فإن صادرات الغاز تمثل 701 مليار م³ ما يمثل 18% من الإنتاج العالمي (إحصائيات 2020) حوالي 44% من هذه التجارة تنقل بواسطة الأنابيب بين الدول المتقاربة جغرافيا منه الجزائر أوروبا، روسيا أوروبا. (أنظر الشكل رقم 11). تعتبر روسيا الممون الرئيسي للعالم بهذه المادة ب 237,8 مليار م³ أي ثلث الصادرات العالمية، والمورد الرئيسي للغاز لأوروبا ب 167 مليار م³ والباقي من بلدان أخرى من شمال إفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وباقي الدول المصدرة للغاز بنسب متفاوتة كما هو موضح في الشكل رقم 12.

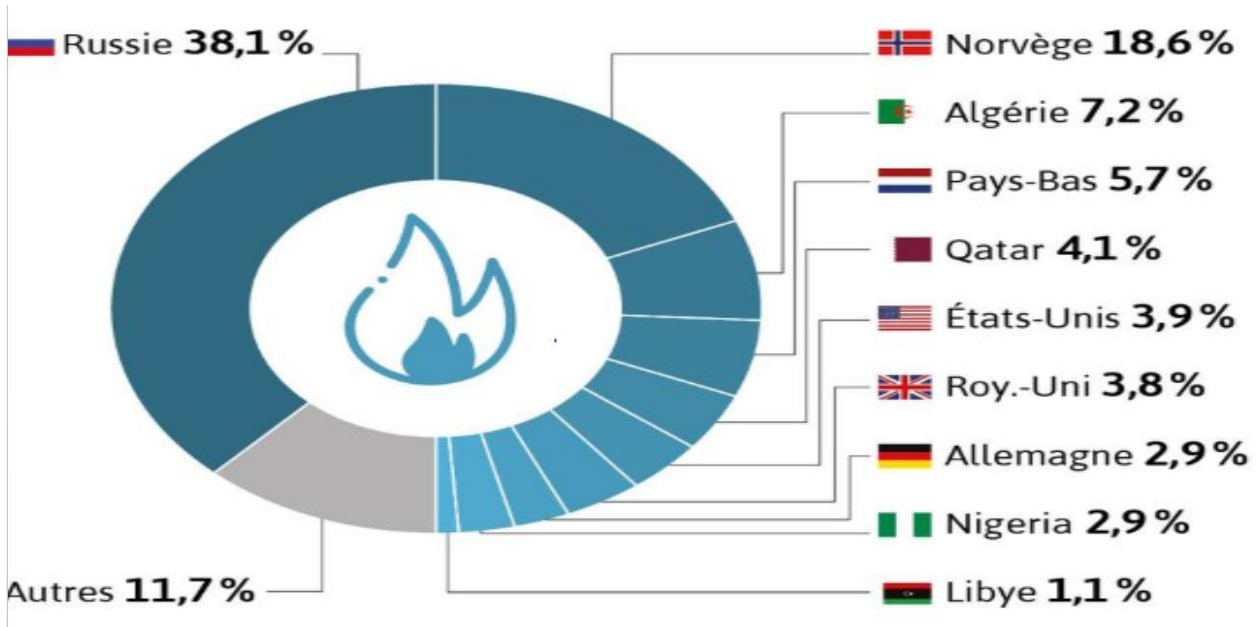
الشكل 11: كميات الغاز المصدرة إلى أوروبا عن طريق الأنابيب والناقلات في 2020.



المصدر: (Statista, 2020)

تميز الثلاثي الأول من سنة 2022 بارتفاع الأسعار الأوروبية والآسيوية عما كان عليه في الثلاثي الأول من السنة السابقة متأثرة بالأزمة الطاقوية التي ولدتها التوترات الجيوسياسية بين روسيا وأوكرانيا، إلا أنها ظلت مستقرة في شهري جانفي وفبراير نظرا لاعتدال الطقس وعدم تميزه بالبرودة الشديدة مقارنة بالسنوات الماضية (Cedigaz, 2022)

الشكل رقم 12: واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز حسب الدول لسنة 2020.

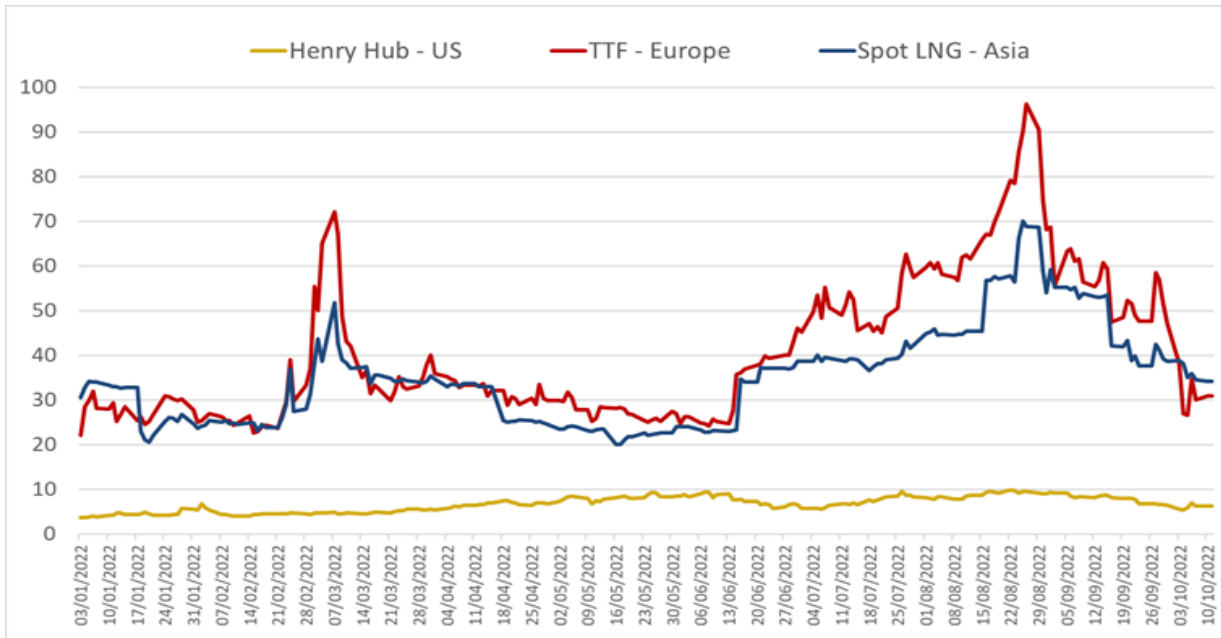


المصدر: (Eurostat, 2022)

حيث أن معدل السعر الشهري **spot** وفق مؤشر **TTF¹** لشهر جانفي بلغ 28,26 لكل مليون وحدة حرارية بريطانية (MBTU)، وشهر فبراير ب 27,23 لكل (MBTU)، لكن مع نهاية شهر فبراير مع الاجتياح الروسي لأوكرانيا والتخوف الذي ساد الأسواق من انقطاع أو تذبذب التموين بالغاز الطبيعي، ارتفع سعر الغاز في أوروبا إلى مستويات قياسية وخاصة مع بداية شهر مارس، ليصل إلى 42,39 دولار لكل (MBTU) كمعدل شهري لنفس الشهر، في حين أن المعدل الشهري للثلاثي الأول بلغ 32,3 دولار لكل (MBTU) أي بزيادة 2,7% عن الثلاثي الرابع 2021 وخمسة أضعاف سعره مقارنة بالثلاثي الأول من سنة 2021. في الثلاثي الثاني كانت أسعار الغاز في الأسواق الأوروبية والآسيوية أقل من المتوسط من مستويات الثلاثي الأول وتراجعت الأسعار إلى مستويات بين 20 و30 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية وبمعدل شهري للأسعار في حدود 30,9 دولار لكل MBTU (كما هو مبين في الشكل 13) نتيجة لدرجات الحرارة المعتدلة والانخفاض الحاد في استهلاك الغاز ونمو واردات الغاز المسال وارتفاع معدلات ملء المخزون الأوروبي وفق الخطة الاتحاد الأوروبي لمواجهة أزمة الغاز الروسي والتخلص من تبعيته والمتمثلة في:

- ✓ تحقيق مخزون 90% لشتاء السنة القادمة وزيادة واردات الغاز الطبيعي المسال.
 - ✓ زيادة واردات خطوط الأنابيب من الدول الأخرى كالجائر والنرويج.
 - ✓ تخفيض الاعتماد على الغاز الروسي وزيادة إنتاج الغاز الأوروبي.
 - ✓ زيادة واردات الميثان الهيدروجيني الحيوي والاعتماد على البدائل الغازية المتاحة.
- الشكل رقم 13: أسعار الغاز الطبيعي في الأسواق الأوروبية الآسيوية، الأمريكية (spot) لكل مليون وحدة

حرارية بريطانية (MBTU)



المصدر: (Q4 repport Cedigaz, 2022) مع المراجعة الإحصائية لبيانات ومطابقتها مع بيانات الوكالة الدولية للطاقة.

¹ - TTF: مؤشر كثافة الاتجاه يساعد المتداولين على اكتشاف الاتجاهات الصاعدة والهابطة للأسعار

لكن مع منتصف شهر جوان، تسبب قطع إمدادات الغاز الروسي عبر خط أنابيب نورد ستريم وإغلاق مصنع فريبورت في الولايات المتحدة الأمريكية على إثر الحريق الذي شب فيه في 08 جوان 2022 نجم عنه نقص في معروض الغاز الطبيعي المسال في الولايات المتحدة الأمريكية إلى ارتفاع قياسي للأسعار لم تشهده الأسواق حتى مع بداية الحرب ، لتتجاوز 45 دولار لكل وحدة في الأسواق الأوروبية (TTF) ، لتتبعه الأسعار في الأسواق الآسيوية بالإضافة إلى موجة الحرارة الاستثنائية التي اجتاحت في شمال شرق آسيا في هذه الفترة ، والتي أدت إلى تقلبات في أسعار الكهرباء كذلك ، كما ارتفع سعر الغاز الأمريكي وفق مؤشر Henry Hub Natural Gaz Spot Prices بشكل حاد في شهري ماي وجوان حيث وصل إلى 09 دولار وهو أعلى مستوى له، نظرا لزيادة الطلب في ظل عدم كفاية الإنتاج ، حيث ارتفع الطلب على الغاز المسال في الربع الثالث إلى 97 مليون طن مقابل 90 مليون طن خلال نفس الفترة من عام 2021 أي بمعدل نمو سنوي 08% وفق لتقرير منظمة الأوبك.

مع النقص الكبير في شحنات الغاز الروسي وتعطل الإمدادات الترويجية بفعل الصيانة، والمخاوف من مخاطر حدوث نقص في الإمدادات في الشتاء المقبل تضاعف الطلب على الغاز المسال في أوروبا لتسجل وارداتها من الغاز الطبيعي المسال في الربع الثالث 27,9 مليون طن مقابل 14,1 مليون طن خلال نفس الفترة من سنة 2021، أي بنسبة نمو سنوي هي الأعلى في تاريخ أوروبا 97,9%.

نتيجة لذلك ارتفعت أسعار الغاز (TTF) بشكل حاد في شهر أوت، حيث فاقت 95 دولار لكل (MBTU) كما أن الإعلان عن وقف تشغيل نورد ستريم وموجات الحرارة في هذا الصيف (زيادة توليد الكهرباء عن طريق الغاز) دعم ارتفاع الأسعار حتى في الأسواق الآسيوية الذي بلغت فيه الأسعار مستوى قياسي وصل إلى 70 دولار لكل MBTU

2.3. الحبوب (القمح، الذرة، الشعير، عباد الشمس):

ولدت الحرب الروسية الأوكرانية أزمة مقلقة جدا للعالم، تتعلق بإمدادات عدد من المنتجات الزراعية والغذائية الحيوية حيث تسببت في شلل بحركة تجارة الحبوب في البحر الأسود وحتى في حركة الملاحة الجوية في الدولتين، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الدولتين تعتبران سلة غذاء العالم، لأنهما مصدران رئيسيان للمنتجات الزراعية.

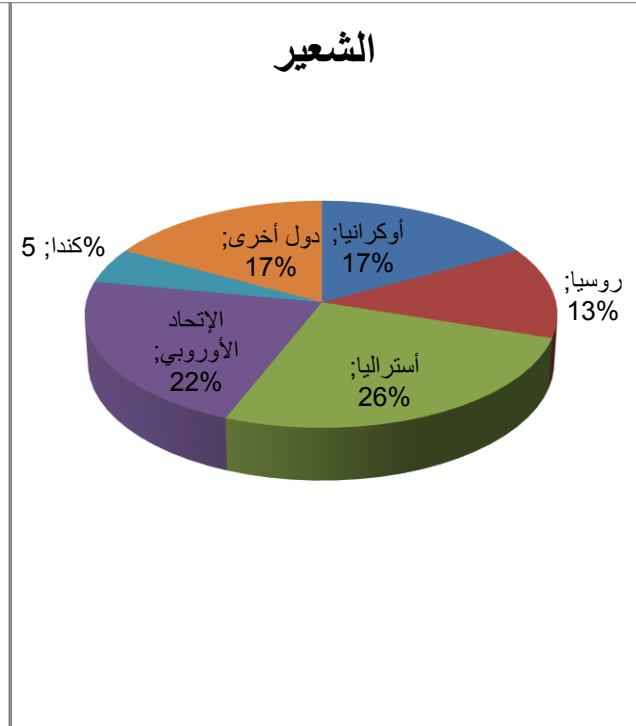
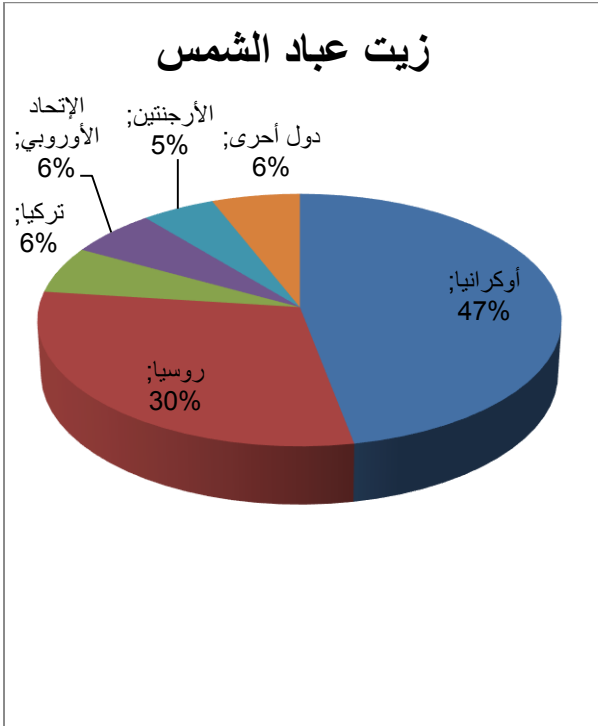
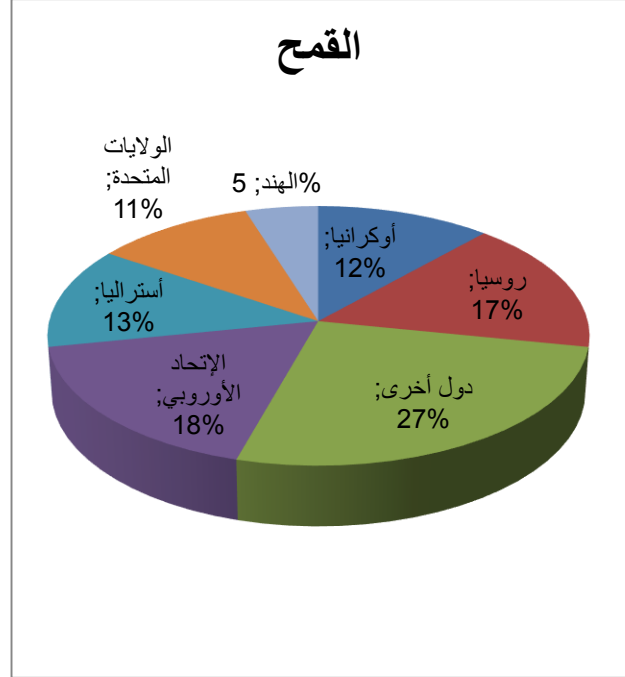
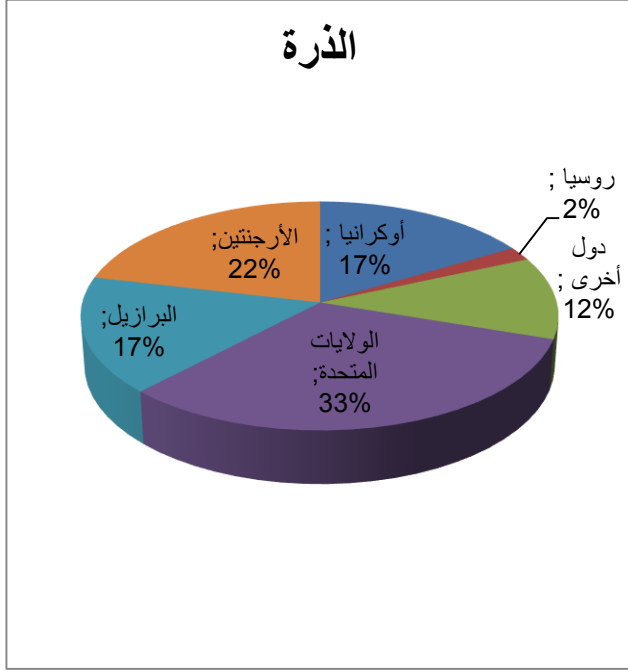
تمثل روسيا وأوكرانيا ما يقارب من 30% من صادرات القمح العالمية و19% من صادرات الذرة وحوالي 80% من صادرات زيت عباد الشمس مثلما يوضحه الشكل الموالي، أوكرانيا رابع دولة مصدرة للقمح في العالم وتنتج 42% من بذور زيت عباد الشمس، 16% من الذرة، 09% من القمح.

على العكس مما فرضته الدول الغربية على تصدير المواد الطاقوية الروسية عقب اجتياحها لأوكرانيا، فإن المواد الزراعية والغذائية لم تشملها أي عقوبات بصفة مباشرة، ولم تمنع السفن التي تحمل مواد زراعية روسية من الرسو في الموانئ الأوروبية، لكن الجانب الروسي يتهم الدول الأوروبية بإعاقة صادراتها من خلال رفع

أسعار التأمين وفرض رسوم من 05 إلى 10 % من قيمة الشحنة للرحلة الواحدة والتأثير على وسائل وقنوات الدفع ، بالإضافة إلى امتناع كبرى الشركات من التجارة مع روسيا بضغط من دولهم ، حيث كان لهذا الأثر البالغ على إمدادات الحبوب وأسعارها،

الشكل 14: نسب صادرات روسيا وأوكرانيا وباقي الدول من القمح، الذرة، الشعير، زيت عباد الشمس

لعام 2022/2021

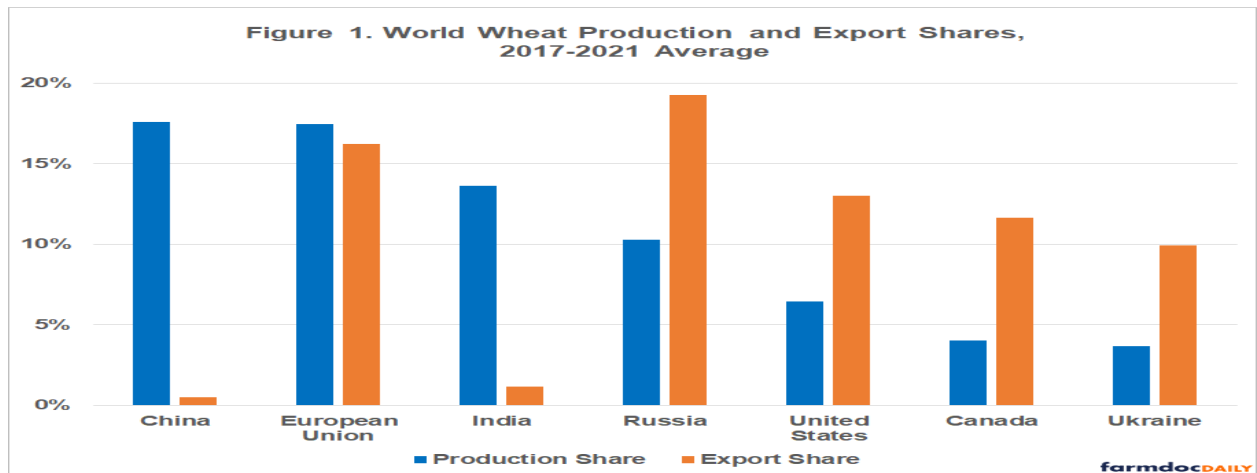


المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على(بيانات وزارة الزراعة الأمريكية، 2022) ومراجعة تقرير (REFINITIV, 2022)

1.2.3. بالنسبة للقمح: تمثل روسيا وأوكرانيا 14% من الإنتاج العالمي، حيث يوفران ما يقارب 30% من الصادرات العالمية للقمح، كما تعتبر الهند والصين منتجين رئيسيين لكنهما يصدران حصصا صغيرة جدا من إنتاجهم، (أنظر الشكل رقم 15)، وطبقا لتقرير البنك الإفريقي فإن أوكرانيا وروسيا يزودان القارة السمراء بأكثر من 30% من احتياجاتها من القمح (أنظر الملحق 03)، مما أصبح يهدد القارة الإفريقية بالمجاعة خاصة الدول ذات الميزانية الضعيفة والمحدودة وبروز ملامح أزمة غذاء في ظل الحرب الروسية الأوكرانية والتي ألفت بظلالها على أسعار الحبوب مع بداية اتخاذ روسيا خطوات أولية لبدء العمليات العسكرية في 22 فبراير، ارتفعت الأسعار خلال التداولات المسائية ليوم 23 فبراير وخلال شهر مارس سجلنا معدل سعر شهري للقمح للعقود الأجلة 387,66 دولار للطن أي بزيادة 19% عن المعدل الشهري لشهر جانفي من نفس السنة، ويزيادة قدرها 36% في شهر ماي أي بمعدل سعر شهري قدره 444,15 دولار للطن. يمكن تفسير هذا الارتفاع إلى تخوف المتعاملين من توقف الإمدادات وتوسع دائرة الحرب لتشمل دول منضمة إلى حلف الناتو، يعزز ذلك إحكام روسيا قبضتها على الحدود البحرية ومنع تصدير الحبوب الأوكرانية التي تكدست في موانئ التصدير فعلى سبيل المثال ميناء أوديسا الأوكراني تكدست في مخازنه 20 مليون طن من القمح كانت معدة للتصدير (نافع، 2022)، كما لا يمكن إغفال عوامل أخرى ضاعفت أزمة الأسعار منها:

- الجفاف الذي ضرب أمريكا الشمالية والذي أدى إلى شح الإمدادات، حسب تقرير لوزارة الزراعة الأمريكية بلغت خسائر الولايات المتحدة الأمريكية من القمح 08 مليون طن وكندا 11 مليون طن.
- قيام الهند ثاني أكبر منتج في العالم بحظر تصدير القمح في 14 ماي، في حين أن التقارير كانت تشير إلى أنها تستهدف تصدير شحنات قياسية هذا العام تصل إلى 10 ملايين طن، مبررة ذلك في موجة الحر الحارقة التي أدت إلى تقليص الإنتاج (United States Department of Agriculture, 2022)، لكن بعض الخبراء يعتقدون أن هذا الحظر جاء لدعم حليفتها في منظمة البريكس ضد الدول الغربية.

الشكل رقم 15: نسب الإنتاج والتصدير للقمح لمختلف الدول 2017-2021



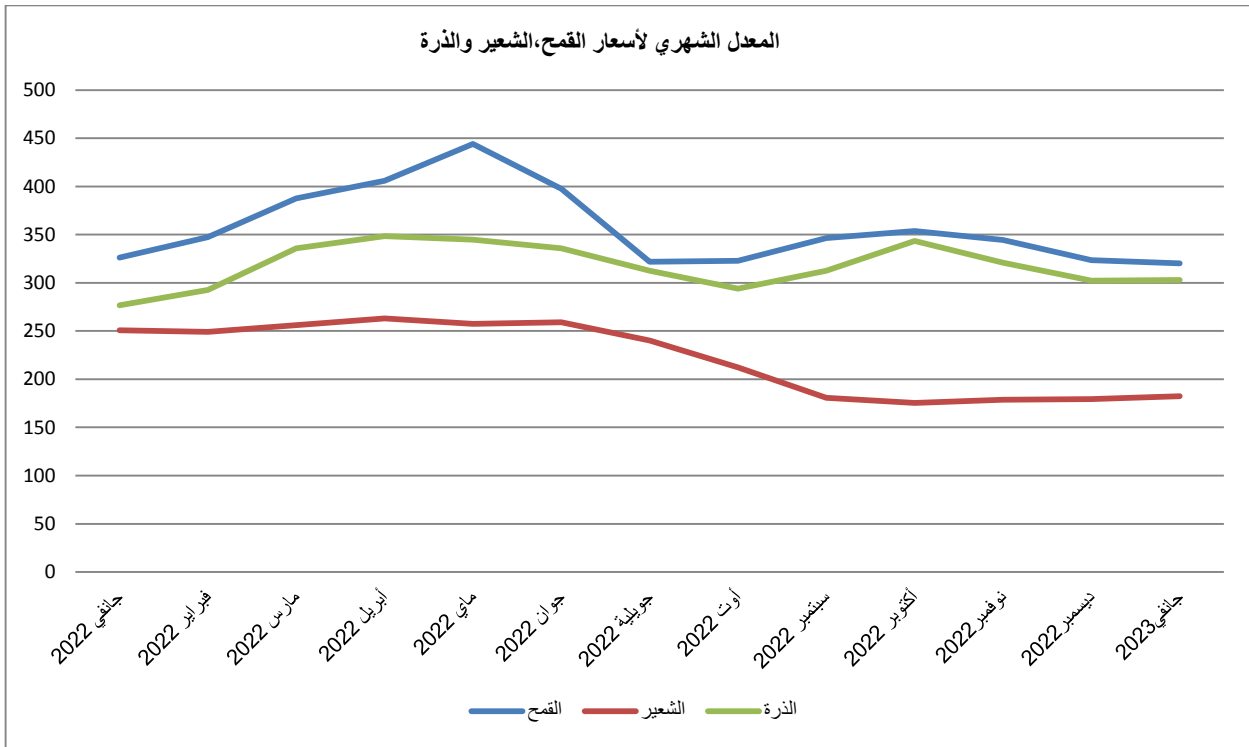
المصدر: (Paulson, 2022)

2.2.3 بالنسبة للذرة: ارتفع سعرها بواقع 60 دولار بين شهري جانفي ومارس اي بارتفاع قدره 21% عما كان عليه قبل الحرب، ليصل إلى 348,50 دولار للطن كمعدل سعري لشهر أبريل متأثراً بتداعيات الحرب وانخفاض الإنتاج في أوكرانيا والولايات المتحدة لمحصول 2021-2022.

مع بداية شهر ماي انخفضت الأسعار ب 04 دولار للطن عن الشهر السابق ليبلغ 335,71 دولار للطن كمعدل سعري لشهر جوان أي بانخفاض 12 دولار للطن متأثراً بصدور تقارير لوزارتي الزراعة في البرازيل والأرجنتين بتوقع إنتاج قياسي يتم حصاده في جوان وجويلية وكذا انخفاض واردات بعض الدول كالصين.

3.2.3 بالنسبة للشعير: لا يختلف الأمر كثيرا عن الذرة إلا أن تأثير الحرب لم يكن قويا على الأسعار بالرغم من أن روسيا وأوكرانيا تمثلان 30% من الصادرات العالمية للشعير بحيث ارتفعت أسعاره في شهر مارس الى 256,26 دولار للطن بفارق 06 دولار عن المعدل الشهري السعري لشهر جانفي، ليسجل أعلى معدل سعر شهري في أبريل ب 262,95 دولار للطن لينخفض ابتداء من شهر ماي بفعل زيادة الإمدادات من أستراليا وكندا.

الشكل رقم 16: معدل الأسعار الشهرية للحبوب من جانفي 2022 إلى جانفي 2023 للطن .



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات (Federal Reserve Economic Data, 2023)

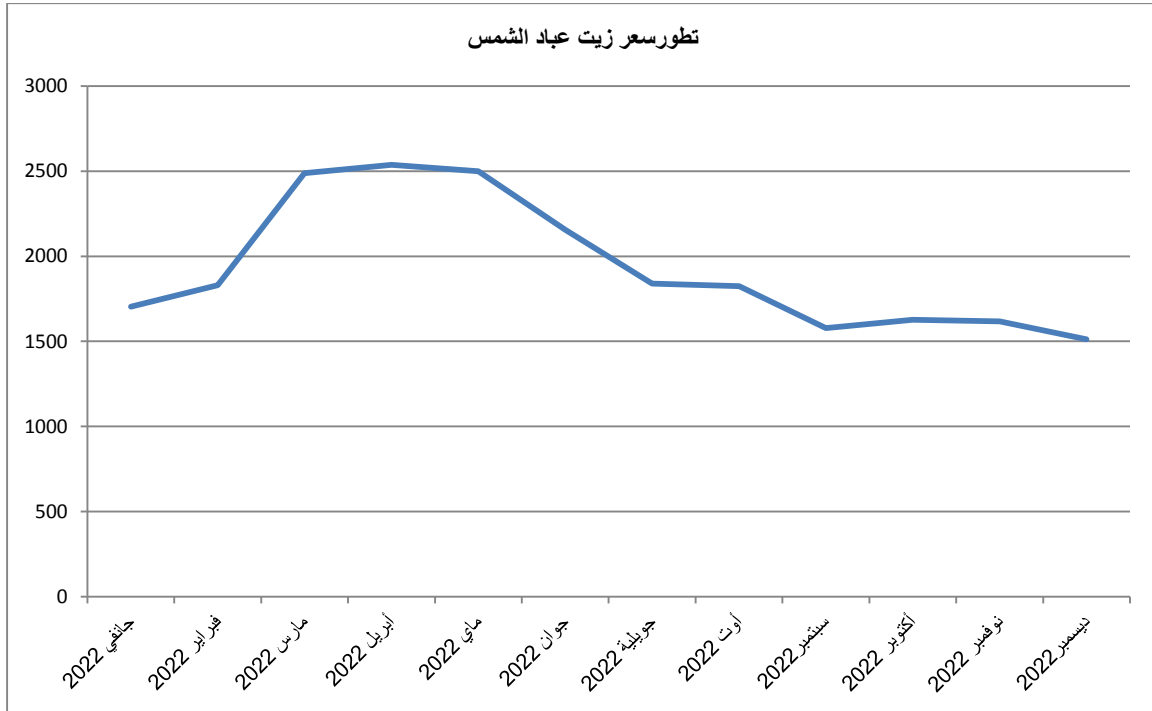
4.2.3 بالنسبة لزيت عباد الشمس: لقد أثر الصراع الروسي الأوكراني تأثيرا قويا في تجارة الزيوت النباتية وأبرزها بذور عباد الشمس ، حيث انقطعت الإمدادات بصفة كلية نظرا لحظر الصادرات عبر البحر الأسود، كما أوضح Zribi Mark رئيس وحدة الحبوب والسكر في FranceAgriMer بتاريخ 13

أبريل أن الحرب أدت إلى جفاف السوق من بذور عباد الشمس (Agri.Fr, 2022) عقب تصريح وزير الزراعة الروسي في 31 مارس بأن روسيا ستوقف تصدير بذور عباد الشمس ابتداء من تاريخ 01 أبريل وهذا يعني توقف 80% من صادرات زيت عباد الشمس مما خلق أزمة ندرة على مستوى تقريبا معظم دول العالم .

لم تفلح الجهود التي قامت بها أوكرانيا للتصدير عبر خطوط السكك الحديدية إلى أوروبا من التقليل من أزمة الندرة وكبح الأسعار لتلامس 2536,61 دولار للطن كمعدل سعر شهر أبريل أي بارتفاع 46% عن سعره في شهر جانفي، مما جعل المستهلكين يبحثون عن بدائل أخرى كزيت بذور اللفت وزيت النخيل والصويا لكن الأسعار لم تتأثر وبقيت تتأرجح في مستويات قياسية في شهر ماي ببلوغه 2498,82 دولار للطن (أنظر الشكل رقم 17) إلى غاية بدء مفاوضات بين روسيا وأوكرانيا بوساطة تركية ورعاية الأمم المتحدة بشأن رفع الحظر عن التصدير عبر البحر الأسود.

5.2.3 اتفاق الحبوب: أزمة أسعار الحبوب وبوادر أزمة غذاء عالمية مهدت الطريق لإجراء مفاوضات مطولة تهدف إلى استمرار وتأمين تدفق الحبوب وبعض المنتجات الغذائية المهمة مثل زيت عباد الشمس، من موانئ البحر الأسود نحو مضيق البوسفور التركي، ومنه إلى مختلف الموانئ تحت حراسة أمنية أجنبية تركية كللت بتوقيع اتفاقية تصدير الحبوب في 22 جوان 2022 في قصر "دولما بھجة" في إسطنبول بوساطة تركية ورعاية الأمم المتحدة.

الشكل رقم 17: معدلات الأسعار الشهرية لزيت عباد الشمس لسنة 2022 (دولار للطن)



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات صندوق النقد الدولي و(Federal Reserve Economic Data, 2023)

يتضمن الاتفاق إنشاء مركز تحكم في إسطنبول، يعمل به مسؤولون بالأمم المتحدة وتركيا وروسيا وأوكرانيا، مع تفتيش السفن لدى عودتها من رحلاتها التجارية للتأكد من خلوها من أية أسلحة. من نتائج الاتفاق هبوط أسعار الحبوب إلى مستويات ما قبل الحرب، حيث بلغ سعر القمح في شهر جويلية 321,97 دولار للطن وفي شهر أوت بلغ سعره 323,01 دولار للطن، أما الذرة والشعير فانخفضا سعرهما كذلك الى 312,68 و 240,29 دولار للطن على التوالي، بالنسبة لزيت عباد الشمس انخفض سعره هو كذلك إلى سعره المتداول ما قبل الحرب، حيث بلغ معدل سعره الشهري لشهر جويلية 1839,34 دولار للطن وواصل الهبوط دون ذلك ليصل سعره إلى 1512,77 في شهر ديسمبر.

3.3. المواد الأولية الخام :

لقد أثرت الحرب الروسية الأوكرانية والعقوبات الاقتصادية التي عقبته ذلك في الأسواق العالمية نتيجة عدم اليقين في استمرار الإمدادات بالمعادن التي تنتج في روسيا والتي لا يمكن الاستغناء عنها مثل الألمنيوم الذي يمثل 85% من مكونات الألواح الشمسية وأعلى بنسبة 40 % إلى 50% في محتوى السيارات الكهربائية منه في السيارات العادية. (Hund & Al, 2020).

الجدول رقم 02: استعمالات المواد الأولية محل الدراسة في الصناعة والزراعة والتحول الأخضر

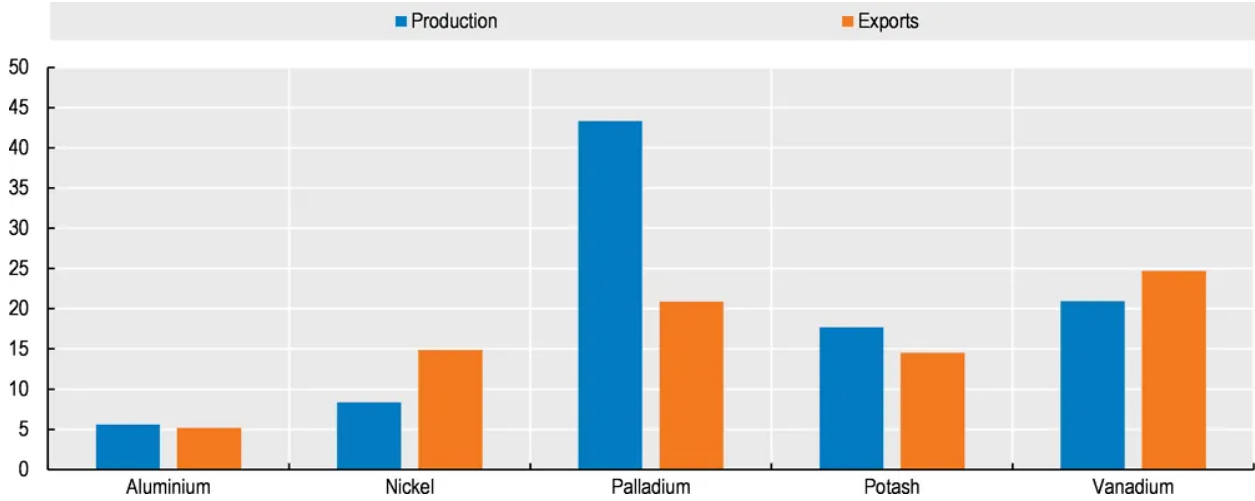
المواد الأولية الخام	التطبيقات الصناعية	التحول الأخضر
الألمنيوم Aluminium	المركبات، الطائرات، الإنشاءات، قطاع الطاقة، تغليف المواد الغذائية والمشروبات	البطاريات، جزء من اجزاء السيارة الكهربائية خطوط نقل الكهرباء ألواح الطاقة الشمسية والطاقت المتجددة.
النيكل Nickel	الفولاذ المقاوم للصدأ، المغناطيس، سبائك البناء، المعدات الطبية والأجهزة الإلكترونية، توليد الطاقة.	بطاريات السيارات الكهربائية
البلاديوم Palladium	المجوهرات، طب الأسنان، المحولات، مكثفات تخزين الطاقة في الأجهزة الإلكترونية	محولات تقليل الانبعاثات
الفناديوم Vanadium	مقاومة التآكل لسبائك الفولاذ المستخدمة في المركبات الفضائية والمفاعلات النووية والطائرات والمغناطيس فائق التوصيل	بطاريات تخزين الطاقات المتجددة (البحث جاري لأجل استخدامه في بطاريات السيارات الكهربائية)

المصدر: (Oecd, 2022)

تمثل روسيا 05.5% من الإنتاج والصادرات العالمية للألمنيوم، مما يجعلها ثالث أكبر منتج في العالم بعد الصين والهند (أنظر الشكل رقم 18) وتمتلك 11% من إنتاج النيكل العالمي و05% كصادرات وهي مورد رئيسي للنيكل إلى فنلندا ب 84 % من حاجياتها بالإضافة إلى هولندا، أوكرانيا والصين. أما فيما يخص البلاديوم، تعتبر روسيا من أهم المنتجين بجمعة جنوب إفريقيا، المملكة المتحدة الولايات المتحدة، ألمانيا إيطاليا، بلجيكا ب 43% من الإنتاج العالمي و21% من الصادرات العالمية وهي مورد رئيسي لليابان 43% اليوم 37%، المملكة المتحدة 30,5%، الصين 28,5 %، إيطاليا 26 %، ألمانيا 21% في حين أنها تنتج 21 % من الإنتاج العالمي لأكسيد الفناديوم و 25% من الصادرات العالمية.

لقد تسببت الحرب في حدوث اضطرابات شديدة في الاسواق العالمية للمواد الخام محل الدراسة، حيث وصلت أسعار الألمنيوم والبلاديوم إلى أعلى مستوى لهما في 10 سنوات، ليصلا معدل سعرهما الشهري على التوالي لشهر فبراير إلى 3245,78 و 2350,10 دولار للطن، بواحد هذا التقلب بدأت في 22 و 24 فبراير ووصلت إلى أعلى مستوياتها في الأسبوع الأول من شهر مارس ليصل معدل سعرهما الشهري إلى 3498,37 و 2582,78 دولار للطن مثلما يوضحهما الشكل رقم 19.

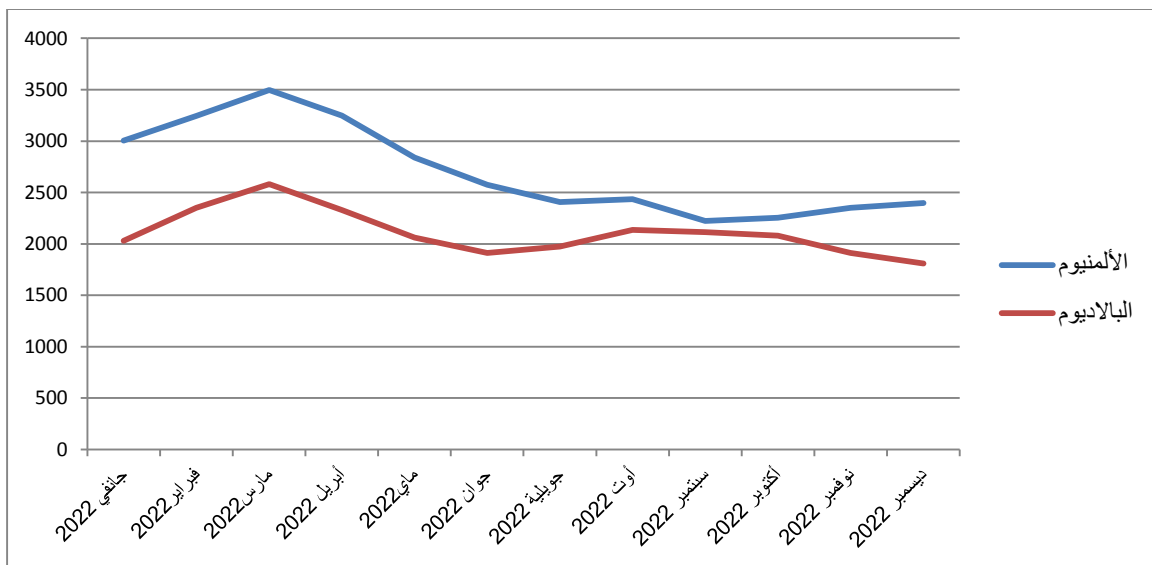
الشكل رقم 18: حصة روسيا من الإنتاج والصادرات العالمية للمواد الأولية الخام محل الدراسة لسنة 2020



المصدر: (Oecd, 2022)

يفسر هذا الارتفاع المضطرب بالانقطاع الكبير للنقل عبر السكك الحديدية وسفن الحاويات بداية من شهر مارس (لأن مثل هذه المواد تنقل إما عن طريق القطارات أو سفن الحاويات) وتقييد الحكومة الروسية لصادرات المعادن إلى الدول الغربية ردا على العقوبات (تاس , 2022).

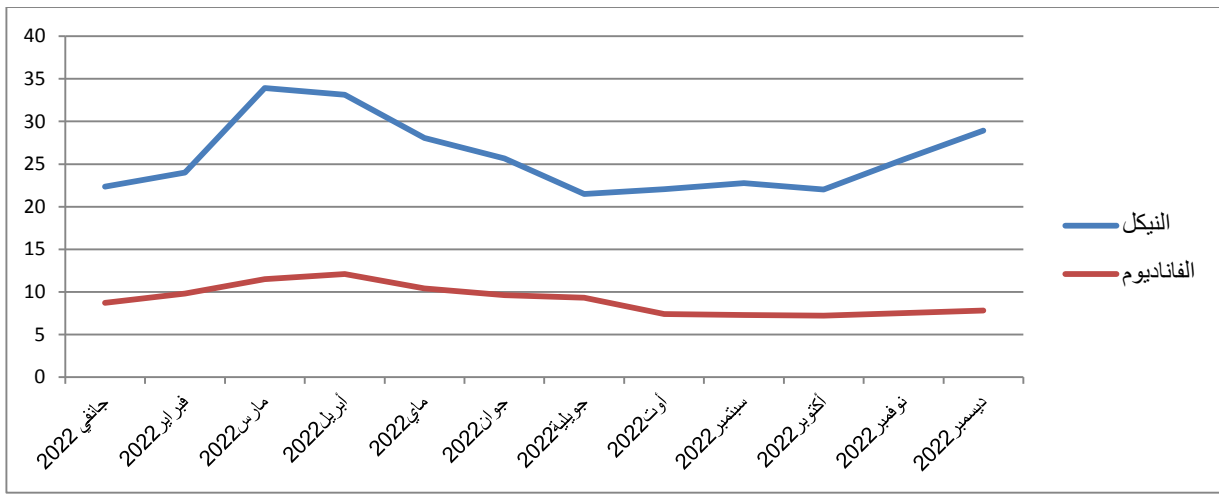
الشكل 19: تطور معدل الأسعار الشهرية للألمنيوم والبلاديوم 2022 (دولار للطن) .



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات (World Bank Commodity Price Data, 2023) .

اتبع كل من النيكل والفناديوم منحاً مشابهاً فارتفع سعر النيكل بنسبة 51% عن ما كان عليه قبل الغزو ليصل سعره إلى 33,92 دولار للكغ كمعدل سعر شهر مارس، وكذلك بالنسبة للفناديوم الذي ارتفع بنسبة 32% في شهر مارس مقارنة بشهر جانفي من نفس السنة حيث وصل سعره إلى 11,50 دولار للكغ و12,10 دولار في شهر أبريل، يمكن تفسير هذا الارتفاع إلى حالة عدم اليقين والعقوبات التي سلطت على مواطنين روس مالكيين أو مساهمين في أكبر المصانع مثلما حصل مع المنتج التشيكي للفيرفاناديوم EvrazNikom المملوك لمجموعة Evraz والتي يقع مقرها بلندن، لكن غالبية أسهمه مملوكة لمواطنين روس طالبتهم العقوبات وعلى رأسهم رومان إبراموفيتش

الشكل رقم 20: معدل الأسعار الشهرية للنيكل والفناديوم 2022 (دولار للكيلوغرام) .



المصدر: من إنجاز الطالب بالاعتماد على بيانات

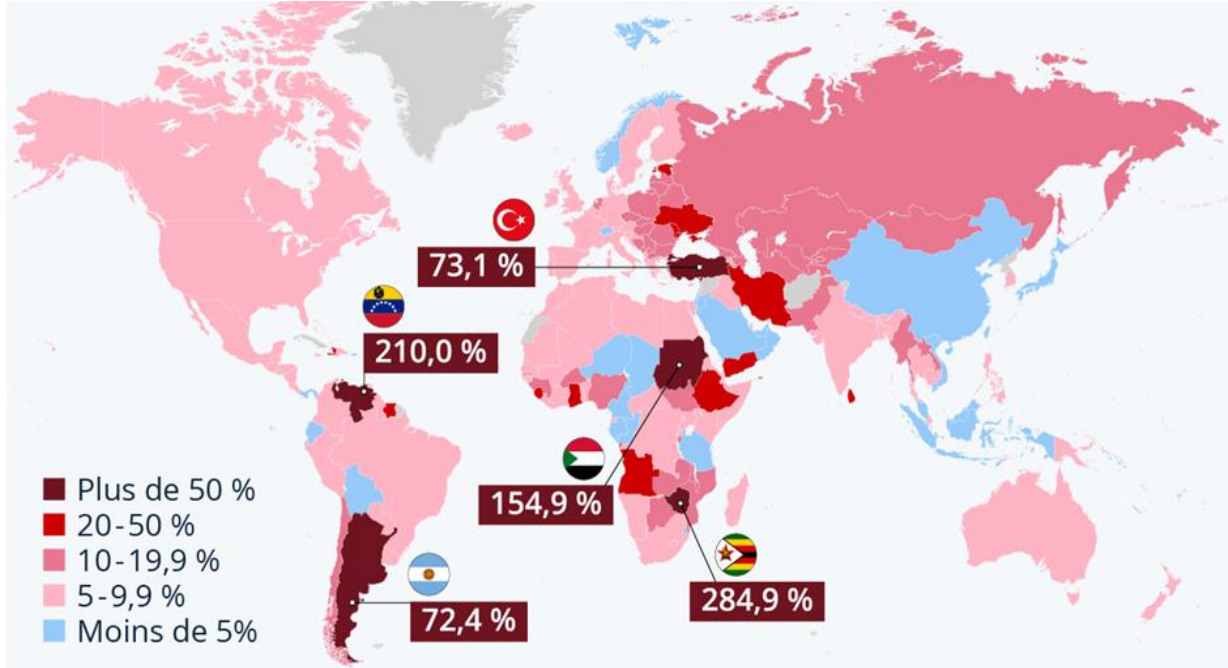
(World Bank Commodity Price Data, 2023) و (London Bullion Market Association, 2023)

4.3. التضخم العالمي:

تسبب ارتفاع أسعار الطاقة، المواد الأولية والغذائية في ارتفاع معدل التضخم وتسريع وتيرته، ولم تسلم منه حتى الاقتصاديات الكبرى في العالم مثل الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، الاتحاد الأوروبي. بلغ معدل التضخم في مارس 2022 مرتين من معدله في مارس 2021 (3,7%)، ووفق لتقديرات صندوق النقد الدولي فإن البلدان التي تعاني من مشاكل اقتصادية كان فيها معدل التضخم أكبر من المعدل العالمي على غرار السودان، فنزويلا، زيمبابوي، تركيا، الأرجنتين، حيث وصلت فيها معدل الزيادة في المواد الاستهلاكية من 70 إلى 285% وبلدان مثل إيران، اليمن، سيريلانكا تكون أكثر من 40% في حين أن بعض الدول يكون فيها التضخم أقل من 5% وهذا ما يوضحه الشكل 21.

في جانفي بلغ معدل التضخم في الاتحاد الأوروبي 5,6% ليرتفع إلى 8,1% في أبريل 2022 ليبلغ معده القياسي 11,5% في نوفمبر، هذه المعدلات القياسية لم يشهدها العالم منذ 2008، فوصل التضخم العالمي إلى 7,8% في حين بلغ في الأسواق الناشئة والاقتصاديات النامية 9,4%، حتى الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن في منأى عن الصدمة التضخمية التي مست العالم حيث ارتفع معدل التضخم الشهري من 8,5% في شهر جانفي إلى 10,1% في شهر جوان أي بمعدل ارتفاع 18% انظر الجدول رقم 03.

الشكل رقم 21: تقديرات معدلات التضخم السنوي في دول العالم لسنة 2022



المصدر: (تقرير صندوق النقد الدولي، أكتوبر 2022)

في حين أن الصين لم تتأثر كثيرا وبقيت مستويات التضخم أقل من 03% وذلك مرده إلى استفادتها من العقوبات المسلطة على روسيا حيث كانت تشتري المواد الطاقوية من روسيا بأسعار منخفضة ، غير أن الخاسر الأكبر في هاته الحرب هو الاتحاد الأوروبي نظرا للمنحى التصاعدي لمعدلات التضخم الشهرية حتى شهر أكتوبر والذي بلغ فيه معدل قياسي (11,5%) بمعدل ارتفاع فاق 100% نتاج أزمة الطاقة والغاز التي شهدتها أوروبا والتي كانت بدايتها منذ قيام الجزائر بتوقيف توريد الغاز إلى إسبانيا وأوروبا عبر الخط المار عبر المغرب، نظرا لتوتر العلاقات بين الجزائر والمغرب وخفض إمدادات الغاز الروسي وارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية كالحبوب نتيجة تعطل سلاسل الإمداد.

يتوقع صندوق النقد الدولي في تقريره الصادر في يناير 2023 انخفاض معدل التضخم العالمي من 8,8% (المتوسط السنوي) في 2022 إلى 6,6% في 2023 في ظل انخفاض أسعار الطاقة والسلع الأخرى.

الجدول رقم 03: معدل التضخم الشهري للدول في سنة 2022 (Icph).

الأشهر الدول	يناير	فبراير	أكتوبر	سبتمبر	أغسطس	يوليو	يونيو	مايو	أبريل	مارس	فبراير	يناير
الولايات المتحدة	6,1	7,1	8,0	8,7	8,8	9,3	10,1	9,6	9,3	9,8	8,9	8,5
الصين	1,8	1,6	2,1	2,8	2,5	2,7	2,5	2,1	2,1	1,5	0,9	0,9
الاتحاد الأوروبي (UE)	10,4	11,1	11,5	10,9	10,1	9,8	9,6	8,8	8,1	7,8	6,2	5,6
ألمانيا	9,6	11,3	11,6	10,9	8,8	8,5	8,2	8,7	7,8	7,6	5,5	5,1
فرنسا	6,7	7,1	7,1	6,2	6,6	6,8	6,5	5,8	5,4	5,1	4,2	3,3
إيطاليا	12,3	12,6	12,6	9,4	9,1	8,4	8,5	7,3	6,3	6,8	6,2	5,1

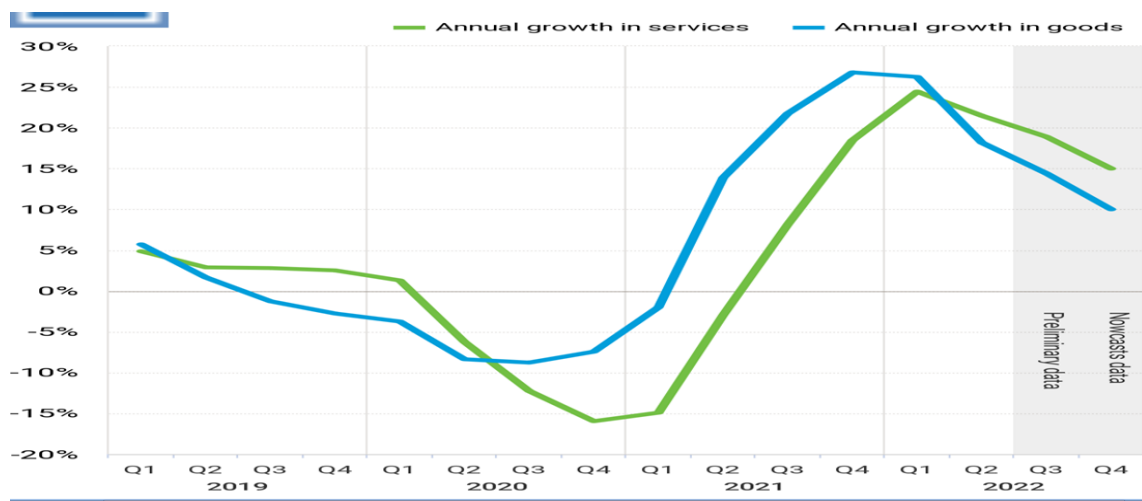
المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات (Statista, 2023) و (Eurostat Data Browser, 2023)

5.3. نمو التجارة العالمية:

وفقا للتقرير الصادر عن الأونكتاد في 13 ديسمبر 2022، فإنه من المتوقع أن تبلغ قيمة التجارة العالمية رقما قياسيا 32 ألف مليار دولار في 2022، بالرغم من الحرب الروسية الأوكرانية والتأثير المستمر للوباء (الكوفيد) ومعاودة ظهوره في الصين وإجراءات الغلق المتخذة فإن تجارة السلع والخدمات شهدت نموا قويا بزيادة قدرها 10% مقارنة ب 2021 لتبلغ 25 تريليون دولار، يمكن تفسير ذلك إلى ارتفاع أسعار الطاقة ونمى قطاع الخدمات ب 15% ليصل إلى مستوى قياسي بلغ 07 تريليون مرد ذلك ارتفاع تكاليف الشحن، النقل، التأمين.

ولكن التباطؤ الذي بدأ من النصف الثاني وتراجع قيمة التجارة الدولية مرده انخفاض أسعار الطاقة وأسعار المواد الاستهلاكية والأولية واستقرارها

الشكل رقم 22: منحنى تطور التجارة الدولية 2019-2022



المصدر: (Unictad, 2023)

6.3. الاقتصاد العالمي: من خلال الجدول يتضح لنا تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية من خلال معدلات نمو اقتصاديات مختلف الدول وذلك بالرغم من التعافي من جائحة كورونا باستثناء الصين التي شهدت بؤر جديدة وواسعة في بكين وبعض المحافظات والتي صاحبها إجراءات الغلق مما أثر بشكل واضح على نمو اقتصادها لأنها لم يتضرر كثيرا من الحرب نتيجة علاقاتها مع حليفها روسيا واستفادتها من تخفيضات وأسعار تفضيلية لواردات النفط والغاز الروسي.

في أوروبا نعلم جيدا أن المتضرر الأكبر من أزمة النفط والغاز بحكم أن روسيا هي المورد الرئيسي لأوروبا من الغاز الطبيعي، ترتب عن ذلك حدوث انقطاع في سلاسل الإمداد للمواد الأولية وسياسة تنويع الموردين والتخلص من التبعية الغازية لروسيا، أدى كل ذلك إلى ارتفاع مستوى التضخم وزيادة الإنفاق على تأمين الطاقة ومساعدة الأسر ورفع الأجور والمساعدات الممنوحة للاجئين الأكران الذي انعكس سلبا على النمو الاقتصادي.

الجدول رقم 04: نسبة نمو الاقتصاد العالمي 2022 وتوقعات 2023

2023	2022	2021	
2,8	3,4	6,0	الاقتصاد العالمي
1,6	2,1	5,7	الوم أ
5,2	3,0	8,1	الصين
0,8	3,5	5,2	منطقة أوروبا
3,1	5,1	4,5	الدول المصدرة للنفط

المصدر: (آفاق الاقتصاد العالمي، 2023) في تقرير صندوق النقد الدولي أكتوبر 2022 وأبريل 2023

أما فيما يخص الدول المصدرة للنفط خاصة منطقة الشرق الوسط شهدت ارتفاع معدلات النمو مستفيدة من ارتفاع أسعار المواد الهيدروكربونية بما فيها الغاز والبتترول، باستثناء روسيا الطرف الرئيسي في الحرب انخفض فيها النمو إلى (-2,7) نتيجة للعقوبات الاقتصادية المسلطة عليها مما أدى بها إلى خفض إنتاج الغاز والبتترول وبيعها بأسعار منخفضة في الأسواق الآسيوية، وزيادة الإنفاق العسكري لتمويل الحرب.

4. اختبار العلاقة بين مؤشر الخطر الجيوسياسي وسعر برميل النفط (برنت):

في هذا القسم من الدراسة سنقوم بإبراز ما إذا كانت هناك علاقة تربط مؤشر الخطر الجيوسياسي (GPI Index) وسعر برميل النفط (برنت) وفق نموذج الانحدار الخطي البسيط (Régression simple) على المدى القصير (شهر فبراير 2022) وال المدى المتوسط والطويل، فيكون النموذج كمايلي:

$$\text{Prix}_p = a \text{Gpr}_{\text{index}} + b$$

Prix_p : أسعار البترول (برنت).

$\text{Gpr}_{\text{index}}$: مؤشر الخطر الجيوسياسي.

1.4 المدى القصير :

من خلال تقدير النموذج تحصلنا على النتائج التالية (الملحق 05):

$$\text{Prix}_p = -0,03 \text{Gpr}_{\text{index}} + 128,64$$

$$R = 0,45 \quad R^2 = 0,20 \quad F = 0,03 \text{ (valeur critique)}$$

$$P_{\text{variable}} = 1,5E-14 \quad P_{\text{constante}} = 0,03$$

من نتائج النموذج توضح ان هناك علاقة بين مؤشر الخطر الجيوسياسي وأسعار البترول على المدى القصير من خلال معامل الارتباط البالغ 45% ومعامل التحديد البالغ 20% معناه أن 20% من التغيرات التي تطرأ على أسعار البترول سببها مؤشر الخطر الجيوسياسي وبما أن $F < 0,05$ فان هذا النموذج مقبول احصائياً.

2.4 المدى الطويل :

من خلال تقدير النموذج تحصلنا على النتائج التالية (الملحق 06):

$$\text{Prix}_p = 0,01 \text{Gpr}_{\text{index}} + 103,51$$

$$R = 0,12 \quad R^2 = 0,01 \quad F = 0,16 \text{ (valeur critique)}$$

$$P_{\text{variable}} = 0,16 \quad P_{\text{constante}} = 4,89E-67$$

بما أن $F > 0,05$ فان النموذج لا يتسم بالمعنوية الإحصائية وليست هناك جودة للانحدار و $P_{\text{variable}} > 0,05$ فان المعلمة a ليست لها معنوية وعليه فان مؤشر الخطر الجيوسياسي لا يؤثر في أسعار النفط ولا يمثل النظرية الاقتصادية بل هنا عوامل أخرى تؤثر في النموذج.

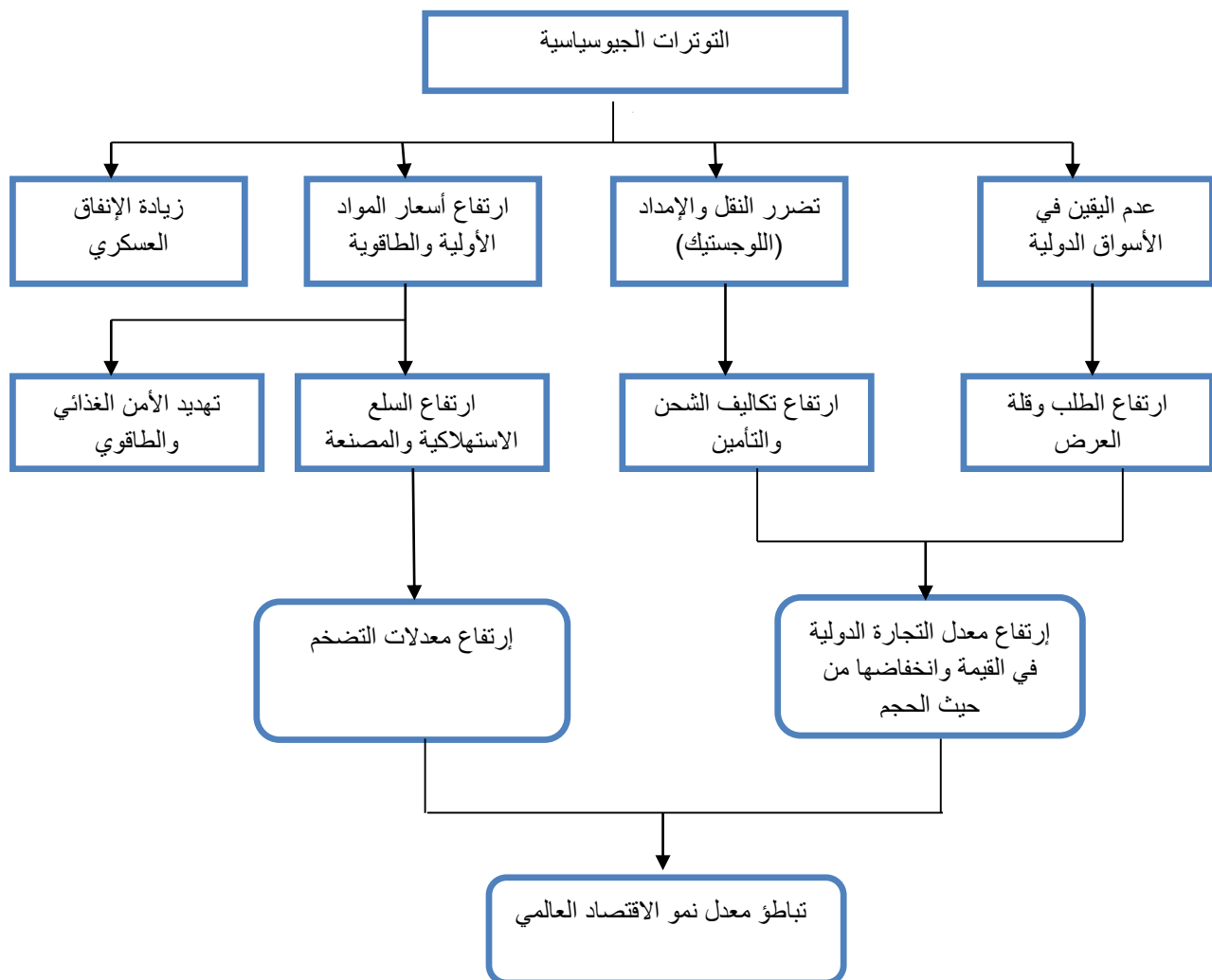
3.4 اختبار فرضية الدراسة القياسية :

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha = 0,05$ بين مؤشر الخطر الجيوسياسي وأسعار البترول في المدى الطويل وقد تباينت النتائج في المديين (القصير والطويل) لأن هذا المؤشر لا يستند الى نظرية علمية أو اقتصادية وليس هو بالمؤشر الاقتصادي، بل يستند في قياسه على عدد مقالات المنشورة في مجموعة من الصحف غالبيتها أمريكية وبعضها أوروبي تروج لسياسات دولها تجاه الأحداث السياسية والاقتصادية.

5. خلاصة الفصل:

- من خلال تحليلنا لبيانات الأسواق الدولية، استنتجنا أن الحرب الروسية الأوكرانية القت بظلالها على مختلف أنواع السلع والخدمات ومؤشرات الاقتصاد العالمي والتي يمكن سردها فيما يلي:
- تسببت الحرب الروسية الأوكرانية في أزمة نفطية عالمية وتباطؤ في نمو الاقتصاد العالمي والذي كان لايزال تحت وطأة تبعات الجائحة
 - ارتفاع اسعار الغذاء والمواد الأولية أدى إلى ارتفاع قياسي في معدلات التضخم مما أدى إلى تقديم مساعدات للأسر وزيادة في الرواتب والتي ينعكس سلبا على اقتصاد الدول.
 - ظهور أنظمة دفع دولية جديدة وعملات التبادل التجاري جديدة بين الدول على غرار اليوان الصيني والروبل الروسي تستعمل في التجارة الدولية مما يمهد لانهيار العملة الخضراء ونظام بريتون وودز.
 - ظهور تكتلات اقتصادية جديدة وتوسعها في أقاليم جغرافية جديدة على غرار منظمة BRICS من شأنه أن يؤدي إلى وضع حواجز تجارية لدول خارج المنظمة وتهديد أو إضعاف من ميزات التخصص واقتصاديات الحجم.
 - عدم قدرة الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا على خنق روسيا اقتصاديا فتح الباب أمام خروج منظمة أوبك عن الوصاية الأمريكية وهذا ما لمسناها في القرارات الأخيرة المتخذة.
- الشكل 23 يوضح لنا جملة من الآثار الناجمة عن التوترات الجيوسياسية والمتمثلة في عدم استقرار الأسواق نتيجة عدم اليقين وكذا تضرر طرق الامداد الدولية والتي تؤدي حتما الى ارتفاع تكاليف التأمين والشحن مما ينعكس على أسعار السلع، وبالتالي تهديد الامن الغذائي العالمي خاصة بالنسبة لبلدان العالم الثالث ، وبالنسبة للدول الصناعية تتضرر من انخفاض حجم التجارة الدولية وتباطؤ نمو الاقتصاد العالمي .

الشكل رقم 23: الآثار الاقتصادية الناجمة عن التوترات الجيوسياسية من إعداد الطالب.



الفصل الرابع:

الخاتمة

1. خلاصة الدراسة:

على مر التاريخ كانت التوترات الجيوسياسية لها تداعيات اقتصادية وخاصة على التجارة، فعلى سبيل المثال التوتر الذي ساد بين قريش وبني عبد المطلب أثناء الدعوة المحمدية كانت له انعكاسات على التجارة بين الطرفين نظرا لقيام قريش بمقاطعة السلع والبضائع المتأتية من قبيلتي بني عبد المطلب وبني هاشم ومنع التعامل معهم.

لكن في ظل العولمة الاقتصادية وعولمة التجارة الدولية، أصبحت التجارة بين الأقاليم متشابكة ومترابطة مثل الشبكة العنكبوتية، وبرز ذلك جليا في الحرب الروسية الأوكرانية التي اندلعت في 24 فبراير 2022 والتي كان لها التأثير البالغ على التجارة الدولية من حيث القيمة والحجم وكذا على معدلات التضخم ومستوى النمو الاقتصادي في العالم الذي كان يحاول التعافي من تبعات جائحة كورونا.

لما سبق يمكن استنتاج أن التوترات الجيوسياسية أسبابها سياسية وأمنية إلا أن أهدافها ونتائجها تنعكس مباشرة على الاقتصاد العالمي بصفة عامة وعلى التجارة الدولية بصفة خاصة، فالحاسر الأكبر من الحرب الروسية الأوكرانية هي أوروبا نتيجة تبعيتها الطاقوية لروسيا وتبعيتها زراعية بصفة أقل لأوكرانيا وأن سلاح العقوبات الذي أشهرته في وجه روسيا كان له الأثر العكسي وأضر بأوروبا أكثر من روسيا كمن يقطع إصبغه عند توجيه ضربة بسيفه لعدوه.

في المقابل لاحظنا أن المستفيد الأول من هذا الصراع هي الولايات المتحدة الأمريكية بقيامها ببيع الغاز ب 04 أضعاف ثمنه إلى أوروبا وأن معظم السلع التي ارتفعت بمعدلات قياسية تصدرها الولايات المتحدة الأمريكية أو مكتفية ذاتيا فيها وكذلك ارتفاع الدولار مقابل الأورو وتصدير كميات كبيرة من الأسلحة إلى أوروبا.

1.2. إختبار الفرضيات:

1.1.2. الفرضية الأولى: لقد تباطأ نمو التجارة الدولية من حيث الحجم نظرا لتفاعل أسعار السلع الأساسية الطاقوية والاستهلاكية على حد سواء بطريقة إيجابية أي أنها ارتفعت إلى مستويات قياسية مع استمرار عدم اليقين في الأسواق وتضرر سلاسل الإمداد أدى إلى ارتفاع الطلب وانخفاض العرض مما انعكس ذلك على التجارة الدولية بارتفاعها من حيث القيمة وانخفاضها من الحجم. وبالتالي نؤكد صحة الفرضية الأولى.

2.1.2. الفرضية الثانية: تؤكد صحة الفرضية، ليست العقوبات الاقتصادية المسلطة على روسيا من الاتحاد الأوروبي التي أدت إلى استقرار سوق البترول والغاز، بل ضاعفت من تأجيج الأزمة الطاقوية ومحاولة تلخيصها من التبعية الغازية لروسيا لصالح دول أخرى بهذه السرعة يعتبر خطوة غير مدروسة العواقب فالولايات المتحدة الأمريكية موقعها الجغرافي البعيد عن أوروبا لا يؤهلها لذلك والكمية التي تحتاجها أوروبا من الغاز لا يمكن نقلها عبر البواخر المخصصة لذلك وهي لا تملك خطوط نقل الغاز المسال إلى أوروبا. أما الجزائر فمعروفة بالوفاء بالتزاماتها نحو زبائنها ولها من البنى التحتية الغازية التي تؤهلها إلى ذلك فهي تملك 03 خطوط نقل الغاز إلى أوروبا وخطوط أخرى في الدراسة إلا أن إنتاجها في الوقت الحالي لا يستطيع تعويض الإنتاج الروسي. أما إيران فإنها تحت العقوبات ولم تكن لها استثمارات تطوير إنتاج الغاز ولا يمكنها مضاعفة الإنتاج في الوقت الحالي حتى لو رفعت عنها كل العقوبات بالإضافة إلا أنها حليف إستراتيجي لروسيا ولن تسمح الولايات المتحدة الأمريكية بهذا التقارب الاقتصادي.

3.1.2. الفرضية الثالثة: تؤكد صحة الفرضية في جزئها الأول بحيث ارتفعت أسعار الحبوب بما فيها القمح إلى أسعار قياسية نظرا لقيام روسيا بالسيطرة على الموانئ الأوكرانية وكل المنافذ المطلية على البحر الأسود وكذلك تضرر خطوط السكك الحديدية إلى أن توصلنا الطرفان إلى عقد اتفاق تصدير الحبوب برعاية تركية وتحت إشراف الأمم المتحدة الذي ساهم في انخفاض الأسعار واستقرارها عند مستويات ما قبل الحرب.

4.1.2. الفرضية الرابعة: نفي صحة الفرضية حيث أنه لم تتأثر أوروبا وحدها فقط من تداعيات الحرب، بل كل دول العالم بشكل متباين من دولة لأخرى، فارتفعت معدلات التضخم لمستويات مقلقة حتى في الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة ترابط اقتصاديات الدول ببعضها البعض وعولمة الإنتاج أما فيما يخص النمو فانخفض في معظم الدول الصناعية لكن في المقابل ارتفع في الدول النفطية نتيجة استفادتها من الأزمة النفطية.

5.1.2. الفرضية الخامسة: نفي صحة الفرضية، وعليه لا توجد دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha=0,05$ بين أسعار البترول ومؤشر الخطر الجيوسياسي، استنادا إلى نتائج اختبار نموذج الانحدار الخطي البسيط.

3. مقترحات الدراسة: في ظل النتائج المتوصل إليها نطرح جملة من الاقتراحات والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الحرص على تفادي التبعية الغذائية لأي دولة أو تكتل اقتصادي، والسهر على تحقيق الأمن الغذائي من خلال تحسين وتطوير المنتج المحلي خاصة في المنتجات الاستراتيجية كالقمح وباقي الحبوب.
- تطوير الأسطول البحري، الجوي التجاري والبنية التحتية للموانئ والمواصلات خاصة مع موريتانيا لتوفير منفذ على المحيط الأطلسي وعقد اتفاقيات مع هذه الأخيرة في مجال النقل والشحن البحري.
- الحرص على تكوين احتياطات نقدية أجنبية متنوعة وتفادي وضع الأموال في البنوك الأجنبية الأمريكية والأوروبية لتفادي تجميدها، لأنها تعتبر ملاذا آمنا عند السلم فقط.
- تسريع وتيرة الانضمام والاندماج في منظمة البريكس لأنها توفر بعدا اقتصاديا، أمينا واستراتيجيا والاستفادة من التطور التكنولوجي والعسكري والفرص التي توفرها أسواق المنظمة.
- الإسراع في إنجاز أنبوب غالسي الذي يربط الجزائر بإيطاليا لنقل الغاز والهيدروجين وتمويل مشروع أنبوب الغاز نيجيريا-أوروبا عبر الجزائر واستغلال الوضع الذي تمر به أوروبا في مجال الغاز لتكون الجزائر بذلك معادلة صعبة في مجال الأمن الطاقوي الأوروبي.

4. أفاق الدراسة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التطرق إلى جزء ولو بسيط من تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على التجارة الدولية وعلى الاقتصاد العالمي ونظرا لأهمية الموضوع واعتباره من المواضيع الراهنة والتي لازالت تلقي بظلالها على العلاقات الاقتصادية الدولية فإن مذكرة ماستر أكاديمي لا تكفي للإلمام الجيد بجميع حيثيات الدراسة والتزامنا بقالب المذكرة الموضوع من طرف المجلس العلمي لا يسمح لنا بالتوسع أكثر في الدراسة، ومن هذا المنطلق يمكن طرح مجموعة من الأبحاث وترك المجال مفتوح من خلال اقتراح بعض المواضيع التي تبادرت إلى ذهني أثناء إنجازي لهذا البحث من بينها:

- ✓ تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على أسعار الصرف وبقاء الدولار كعملة رئيسية للتبادل التجاري الدولي
- ✓ كيف انعكست الحرب الروسية الأوكرانية على التوتر الصيني التايواني في ظل حرب الرقائات الإلكترونية مع الولايات المتحدة الأمريكية.

قائمة المراجع

الكتب والمؤلفات:

- الكسندر دوغين. (2004). أسس الجيوبوليتيكا، مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي (الإصدار 2004). (عماد حاتم، المترجمون) دار الكتاب الجديد المتحدة. تاريخ الاسترداد 03 جانفي, 2023
- عادل أحمد، و محمود شهاب مجدي . (2003). أساسيات الاقتصاد الدولي . بيروت، لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية.
- محمد دياب. (2010). التجارة الدولية في عصر العولمة (الإصدار 1). بيروت، لبنان: دار المنهل اللبناني.
- محمد علي الخوري. (2022). الحرب الروسية - الأوكرانية وتأثيراتها على الدول العربية. الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي، 20.
- محمود يونس، و آخرون. (2015). التجارة الدولية والتكتلات الاقتصادية. الاسكندرية، مصر: دار التعليم العالي. تاريخ الاسترداد 08 جانفي, 2023
- مليكة محمدي. (06 نوفمبر, 2022). حرب الخليج الثانية وتوسع النفوذ الأمريكي في الخليج العربي. أفكار وأفاق، 10(4). تاريخ الاسترداد 15 أبريل, 2023

المقالات والأوراق العلمية:

- أحلام بوعزارة. (2015). أثر ثورات الربيع العربي على أداء اقتصاديات الدول العربية. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - دراسات اقتصادية-، 29(1). تاريخ الاسترداد 28 جانفي, 2023
- الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية. (2019). WWW.POLITICS-DZ.COM.
- جفاد صالح اصفهاني. (1986). BROOKINGS INSTITUTION. تاريخ الاسترداد 28 JANVIER, 2023 من [HTTPS://WWW.BROOKINGS.EDU](https://www.brookings.edu)
- جمال بسنت. (22 أوت, 2022). المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية. تاريخ الاسترداد 12 فبراير, 2022، من [ECSS.COM.EG](http://ecss.com.eg)
- شريف عثمان. (2022). تداعيات اقتصادية لأزمة تايوان على أسواق العالم. مجلة العربي الجديد. تاريخ الاسترداد 12 فبراير, 2023، من [HTTPS://WWW.ALARABY.CO.UK](https://www.alaraby.co.uk)
- صلاح سيوف. (07 سبتمبر, 2020). مركز أسبار الشرق الأوسط. تاريخ الاسترداد 14 ديسمبر, 2022، من [HTTPS://ASBARME.COM](https://asbar.me.com)
- مريم مخلوف. (2018). الموسوعة السياسية.
- موسوعة المقاتل، الإصدار الحادي والعشرون. (2020). تاريخ الاسترداد 28 مارس 2023 , [HTTP://WWW.MOQATEL.COM/OPENSARE/BEHOTH/SIASIA21/SOVIET-CRA/SEC09.DOC_CVT.HTM](http://www.moqatel.com/openshare/behoth/siasia21/soviet-cra/sec09.doc_cvt.htm)

- موقع المعرفة. (2022). تاريخ الاسترداد 18 أبريل, 2023، من اقتصاد أوكرانيا: WWW.MAREFA.ORG
- موقع الميادين. (24 مارس, 2022). تاريخ الاسترداد 08 فبراير, 2023، من روسيا وأوكرانيا ما هي أسباب النزاع؟: WWW.ALMAYADEEN.NET/NEWS/POLITICS
- نوار محمد ربيع الخيري. (2014). مبادئ الجيوبوليتيك (الإصدار 1). أفكار للدراسات والنشر. تاريخ الاسترداد 15 ديسمبر, 2022

تقارير ومنشورات:

- آفاق الاقتصاد العالمي. (24 أبريل, 2023). تاريخ الاسترداد 05 جانفي, 2023، من صندوق النقد الدولي: [HTTPS://WWW.IMF.ORG/AR/PUBLICATIONS/WEO/ISSUES/2023/04/11/WORLD-ECONOMIC-OUTLOOK-APRIL-2023](https://www.imf.org/ar/publications/weo/issues/2023/04/11/world-economic-outlook-april-2023)
- تقرير صندوق النقد الدولي. (أكتوبر 2022). آفاق الاقتصاد العالمي. تاريخ الاسترداد 30 مارس, 2023، من [HTTPS://WWW.IMF.ORG/AR/PUBLICATIONS/WEO/ISSUES/2022/10/11/WORLD-ECONOMIC-OUTLOOK-OCTOBER-2022](https://www.imf.org/ar/publications/weo/issues/2022/10/11/world-economic-outlook-october-2022)
- تقرير صندوق النقد الدولي. (17 مارس, 2022). تاريخ الاسترداد 2023 جانفي, 05، من مدونات الصندوق: IMF.ORG/AR/NEWS/ARTICLES/2022/03/05
- بيانات وزارة الزراعة الأمريكية. (2022). تم الاسترداد من WWW.USDA.GOV

2. باللغة الأجنبية:

OUVRAGE :

- KRUGMAN, P., OBSTFELD, M., & MELITZ, M. (2015). *ECONOMIE INTERNATIONALE*. (A. FRANÇAISE, ÉD., G. CAPELLE-BLANCARD, & M. CROZET, TRADS.) PARIS, FRANCE : PEARSON COMPANY
- POLLINI, A. (2010). *HERODOTE LE PERE DE L'HISTOIRE*. HISTOIRE ANTIQUE ET MEDIEVALE 49.
- LACOSTE, Y. (2020). *LA GEOPOLITIQUES ET SES DIFFERENTES ECOLES*. (أ. العربي, ÉD., & مترجم, TRAD.) ELLIPSES. RECUPERE SUR WWW.EDITIONS-ELLIPSES.FR
- HUND, K., & AL. (2020). MINERALS FOR CLIMATE ACTION: *THE MINERAL INTENSITY OF THE CLEAN ENERGY TRANSITION*. CONSULTÉ LE MARS 18, 2023, SUR WORLD BANK GROUP: [HTTPS://PUBDOCS.WORLDBANK.ORG/EN/961711588875536384/MINERALS-FOR-CLIMATE-ACTION-THE-MINERAL-INTENSITY-OF-THE-CLEAN-ENERGY-TRANSITION.PDF](https://pubdocs.worldbank.org/en/961711588875536384/minerals-for-climate-action-the-mineral-intensity-of-the-clean-energy-transition.pdf)
- SALVADOR, D. (2012). INTERNATIONAL ECONOMIC RELATIONS (ÉD. 11). USA: LIBRARY OF CONGRESS CATALOGING IN PUBLICATION DATA.

THESES ET MEMOIRES :

- BENSRIKH, N. (2011). *CHOIX STRATEGIQUES EN MATIERE D'EXPORTATIONS HORS HYDROCARBURES, REFFERENCES AU CAS DE L'ALGERIE*. THESE DE DOCTORAT. ORAN, ALGERIE : UNIVERSITE D'ORAN.
- CHARLES, L. (2016, NOVEMBRE 17). *PROTECTION, SPECIALISATION, ET CROISSANCE ECONOMIQUE PENDANT LA PREMIERE MONDIALISATION EN FRANCE ET EN SUISSE (1850-1913)*. THESE DE DOCTORAT. BORDEAUX, FRANCE: UNIVERSITE DE BORDEAUX.

REVUES :

- ABULLA, M., & OTHERS. (2013). USING PORTER'S DIAMAND TO DETERMINE THE CONDITION OF ICT IN A DEVELOPING COUNTRY. INTERNATIONAL JOURNAL OF BUSINESS AND MANAGEMENT REVIEW, 1, 138-150. CONSULTE LE JANVIER 15, 2023
- HASSAN, D. N., HABAKUK , A., & AMOS ANYECHA, A. (2014). INTERNATIONAL TRADE : A MECHANISM FOR EMERGING MARKET ECONOMIES. INTERNATIONAL JOURNAL OF DEVELOPEMENT AND EMERGING ECONOMIES. CONSULTE LE JANVIER 07, 2023, SUR WWW.EAJOURNALS .ORG
- HODONOU, G. (2014, 05 23). LES IDEES D'ADAM SMITH DANS LA MONDIALISATION. (A. D. VERSAILLES, ÉD.) CONSULTE LE JANVIER 20, 2023, SUR MILAN VUJISIC: [HTTP://WWW.CREG.AC-VERSAILLES.FR/SPIP.PHP?ARTICLE184](http://www.creg.ac-versailles.fr/spip.php?article184)
- PAULSON, N. (2022, FEVRIER 28). REVISITING UKRAINE,RUSSIA,AND AGRICULTURAL COMMODITY MARKETS. FARMADOC DAILY. CONSULTÉ LE MARS 08, 2023, SUR [HTTPS://FARMDOCDAILY.ILLINOIS.EDU/2022/02/REVISITING-UKRAINE-RUSSIA-AND-AGRICULTURAL-COMMODITY-MARKETS.HTML](https://farmdocdaily.illinois.edu/2022/02/revisiting-ukraine-russia-and-agricultural-commodity-markets.html)
- BURGHART, S. (2023, JANVIER 01). US POURS MONEY INTO CHIPS. THE NEW YORK TIMES. CONSULTÉ LE MAI 03, 2023
- CALDARA, D., & METTEO, L. (2018, FEVRIER). BOARD OF GOVERNORS OF THE FEDERALRESERVE SYSTEM(1222).
- ZARKIK, A. (2022, AOUT). GUERRE EN UKRAINE ET SANCTIONS CONTRE LA RUSSIE: QUEL AVENIR POUR LE PETROLE? CONSULTÉ LE MARS 2023, 05, SUR POLICY CENTER FOR THE NEW SOUTH: [WWW.POLICYCENTER.MA/SITES/DEFAULT/FILES/2022-08/PB-47-22-ZARKIK-0.PDF](http://www.policycenter.ma/sites/default/files/2022-08/pb-47-22-zarkik-0.pdf)
- SLAV, I. (2023, MAI 05). THE TOP 10 COUNTRIES WITH LARGEST NATURAL GAZ RESERVES. CONSULTÉ LE MAI 03, 2023, SUR OIL PRICE: [HTTPS://OILPRICE.COM/ENERGY/ENERGY-GENERAL/THE-10-COUNTRIES-WITH-THE-LARGEST-NATURAL-GAS-RESERVES.HTML](https://oilprice.com/Energy/Energy-General/The-10-Countries-With-The-Largest-Natural-Gas-Reserves.html)

RAPPORTS:

- CEDIGAZ. (2022). FIRST QUARTERLY REPORT NATURAL GAZ PRICES. PARIS: CEDIGAZ. CONSULTE LE MARS 05, 2023, SUR [HTTPS://WWW.CEDIGAZ.ORG/QUARTERLY-REPORT-Q1-2022-INTERNATIONAL-NATURAL-GAS-PRICES/](https://www.cedigaz.org/quarterly-report-q1-2022-international-natural-gas-prices/)
- OECD. (2022, AOUT 08). CONSULTÉ LE MARS 07, 2023, SUR THE SUPPLY OF CRITICAL RAW MATERIALS ENDANGERED BY RUSSIA'S WAR ON UKRAINE: [HTTPS://WWW.OECD.ORG/UKRAINE-](https://www.oecd.org/ukraine-)

HUB/POLICY-RESPONSES/THE-SUPPLY-OF-CRITICAL-RAW-MATERIALS-ENDANGERED-BY-RUSSIA-S-WAR-ON-UKRAINE-E01AC7BE

- (2022). Q4 REPPORT CEDIGAZ. PARIS: CEDIGAZ. CONSULTE LE MARS 07, 2023, SUR [HTTPS://WWW.CEDIGAZ.ORG/QUARTERLY-REPORT-Q4-2022-INTERNATIONAL-NATURAL-GAS-PRICES/](https://www.cedigaz.org/quarterly-report-q4-2022-international-natural-gas-prices/)
- REFINITIV. (2022). A SPECIAL REPORT: IMPACT OF RUSSIA-UKRAINE CONFLICT ON AGRICULTURAL MARKETS. CONSULTE LE MARS 15, 2023, SUR [WWW.REFINITIV.CO](http://www.refinitiv.co)

AUTRES:

- COUNTRY ECONOMY. (2022). RÉCUPÉRÉ SUR [HTTPS://FR.COUNTRYECONOMY.COM/MARCHES/MATIERES-PREMIERES](https://fr.countryeconomy.com/marches/matieres-premieres)
- EUROSTAT. (2022).
- EUROSTAT DATA BROWSER. (2023). IPCH DONNEES MENSUELLES. CONSULTE LE AVRIL 05, 2023, SUR EUROSTAT: [HTTPS://EC.EUROPA.EU/EUROSTAT/DATABROWSER/VIEW/PRC_HICP_MANR__CUSTOM_120601/BOOKMARK/TABLE?LANG=FR&BOOKMARKID=952BCF60-22E8-433B-AB93-FE85E2AB2367](https://ec.europa.eu/eurostat/databrowser/view/PRC_HICP_MANR__CUSTOM_120601/bookmark/table?lang=fr&bookmarkid=952bcf60-22e8-433b-ab93-fe85e2ab2367)
- FEDERAL RESERVE ECONOMIC DATA. (2023, JANVIER 31). CONSULTE LE MARS 12, 2023, SUR [HTTPS://FRED.STLOUISFED.ORG/SERIES/PSUNOUSDM](https://fred.stlouisfed.org/series/PSUNOUSDM)
- AGRI.FR. (2022). RECUPERE SUR [HTTPS://WWW.WEB-AGRI.FR/SEARCH/QUERY?Q=IMPACT+DE+LA+GUERRE+UKRAINIENNE+SUR+L%27+HUILE+DE+TOURNESOL&PAGE=2](https://www.web-agri.fr/search/query?q=impact+de+la+guerre+ukrainienne+sur+l%27+huile+de+tournesol&page=2)
- LONDON BULLION MARKET ASSOCIATION. (2023). RECUPERE SUR [HTTPS://WWW.LBMA.ORG.UK/](https://www.lbma.org.uk/)
- OIL PRICE. (2022). CONSULTE LE AVRIL 2023, 12, SUR [HTTPS://OILPRICE.COM/OIL-PRICE-CHARTS/](https://oilprice.com/oil-price-charts/)
- STATISTA. (2020). RECUPERE SUR [HTTPS://WWW.ECOMMERCE-NATION.FR/STATISTA-PORTAIL-DONNEES-MARCHE](https://www.ecommerce-nation.fr/statista-portal-donnees-marche)
- STATISTA. (2023). INFLATION WORLD WIDE-STATISTICS & FACTS. RÉCUPÉRÉ SUR [HTTPS://WWW.STATISTA.COM/TOPICS/8378/INFLATION-WORLDWIDE/#TOPICOVERVIEW](https://www.statista.com/topics/8378/inflation-worldwide/#topicoverview)
- TAGHRIBNEWS.COM. (2018, AVRIL 18). RÉCUPÉRÉ SUR TAGHRIBNEWS.COM: [HTTPS://WWW.TAGHRIBNEWS.COM/AR/NEWS](https://www.taghribnews.com/ar/news)
- TOUTE L'EUROPE. (2023, MARS 02). CONSULTE LE MAI 03, 2023, SUR [HTTPS://WWW.TOUTELEUROPE.EU/L-UE-DANS-LE-MONDE/GUERRE-EN-UKRAINE-QUEELLES-SANCTIONS-DE-L-UE-CONTRE-LA-RUSSIE/](https://www.touteleurope.eu/l-ue-dans-le-monde/guerre-en-ukraine-queelles-sanctions-de-l-ue-contre-la-russie/)
- UNCTAD. (2023, DECEMBRE 13). RÉCUPÉRÉ SUR [HTTPS://UNCTAD.ORG/NEWS/GLOBAL-TRADE-SET-HIT-RECORD-32-TRILLION-2022-OUTLOOK-INCREASINGLY-GLOOMY-2023](https://unctad.org/news/global-trade-set-hit-record-32-trillion-2022-outlook-increasingly-gloomy-2023)
- UNITED STATES DEPARTMENT OF AGRICULTURE. (2022). INDIA BANS WHEAT EXPORTS DUE TO DOMESTIC SUPPLY CONCERNS. USA: GLOBAL AGRICULTURAL INFORMATION NETWORK.
- WORLD BANK COMMODITY PRICE DATA. (2023, MARCH 02). CONSULTÉ LE MARS 28, 2023, SUR WORLD BANK.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: أسعار برميل النفط برنت شهر فبراير 2022.

التاريخ	السعر بالدولار	التاريخ	السعر بالدولار
01-02-2022	90,24	16-02-2022	97,44
02-02-2022	91,43	17-02-2022	95,28
03-02-2022	92,99	18-02-2022	96,18
04-02-2022	96,86	21-02-2022	98,95
07-02-2022	97,28	22-02-2022	98,73
08-02-2022	96,07	23-02-2022	99,29
09-02-2022	94,95	24-02-2022	101,29
11-02-2022	97,50	25-02-2022	98,56
14-02-2022	101,66	28-02-2022	103,08
15-02-2022	98,43	01-03-2022	110,93

المصدر: Countryeconomy .com.

الملحق رقم 02 : الأسطول العالمي لناقلات النفط حسب الحجم

Flotte Mondiale De pétroliers de brut	Port En Lourd (En DWT ¹)	Le Nombre
Panamax	55000 -84999	83
Aframax	85000 -124000	659
Suezmax	125000 -199000	561
VL/ULCC	200000 -32000 +	760
Flotte totale de brut		2063

¹ DWT : deadweight ou une tonne en lourd est égale à 1000 tonne métrique.

المصدر: Clarkson Research 2019

الملحق رقم 3: معدل أسعار الشهرية للذرة، الشعير، القمح وزيت عباد الشمس لسنة 2022 دولار للطن المتري .

الاشهر	الذرة	الشعير	القمح	زيت عباد الشمس
جانفي 2022	276,71	250,91	326,08	1703,46
فبراير 2022	292,67	249,24	347,5	1829,76
مارس 2022	335,93	256,26	387,66	2487,81
أبريل 2022	348,5	262,95	406,02	2536,61
ماي 2022	344,9	257,36	444,15	2498,82
جوان 2022	335,71	259,13	397,65	2154,40
جويلية 2022	312,68	240,29	321,97	1839,84
أوت 2022	293,93	212,4	323,01	1823,43
سبتمبر 2022	312,54	180,58	346,32	1578,27
أكتوبر 2022	343,55	175,42	353,71	1627,12
نوفمبر 2022	320,92	178,61	344,32	1617,57
ديسمبر 2022	302,23	179,31	323,65	1512,77
جانفي 2023	302,83	182,42	320,09	1488,48

المصدر: Fred Economic Data

الملحق رقم 4: قائمة موردي القمح الرئيسيين للدول الإفريقية بمليون دولار سنة 2020.



المصدر: موقع اقتصاد الشرق Bloomberg

الملحق رقم 05: نتائج الدراسة القياسية وفق نموذج الانحدار الخطي البسيط

Statistiques de la régression									
Coefficient de	0,454656407								
Coefficient de	0,206712448								
Coefficient de	0,164960472								
Erreur-type	8,684163853								
Observations	21								
ANALYSE DE VARIANCE									
	Degré de liberté	mm des carr	enne des car	F	aleur critique de F				
Régression	1	373,375322	373,375322	4,950961992	0,038386197				
Résidus	19	1432,87933	75,4147018						
Total	20	1806,25466							
	Coefficients	Erreur-type	Statistique t	Probabilité	re pour seuil de cc	pour seuil de	pour seuil de c	pour seuil de c	pour seuil de confiance = 95,0%
Constante	128,6470558	6,17998494	20,8167264	1,53654E-14	115,7121986	141,581913	115,712199	141,581913	
Variable X 1	-0,03739796	0,0168075	-2,22507573	0,038386197	-0,072576461	-0,00221946	-0,07257646	-0,00221946	